سيناريوهات مقترحة لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة أزمات وتداعيات الفيروسات والأوبئة بمؤسسات التعليم الجامعي (كورونا نموذجًا)

إعـــــداد

د/ عفاف محمد جايل

سيناريوهات مقترحة لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة أزمات وتداعيات الفيروسات والأوبئة بمؤسسات التعليم الجامعي (كورونا نموذجًا)

د/ عفاف محمد جايل

أهداف الدراسة:

١- تهدف الدراسة إلى تعرف واقع الجامعات المصرية وسير العملية التعليمية بعد تعليق الدراسة فى ظل أزمة كرونا.

٢- تسليط الضوء على دور التعليم عن بعد لحاجة مؤسسات التعليم الجامعى الماسى إليه فى الوقت الراهن "أزمة كورونا" ولمواجهة أى أزمات قد تظهر مستقبلاً.

٣- التوصل إلى سيناريوهات مقترحة لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعى وإنشاء منصات تعليمية لمواجهة أزمات الأوبئة بمؤسسات التعليم الجامعى.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفى لملاءمة موضوع البحث فالوصف لا يقف عند جمع البيانات والمعلومات بل تفسير وعقد مقارنات والتحليل الجيد لما هو كان بل الاستدلال والاستنتاج كما استخدم المنهج الاستشرافى الذى يقوم على التنبؤ بالأوضاع والظواهر المستقبلية انطلاقًا من الأوضاع والمعطيات المعاصرة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لوضع ثلاثة سيناريوهات:

السيناريو الامتدادى: وهو الأكثر احتمالاً لوجود العديد من الأمور لاستمرار الفيروس انتشاره وارتفاع حالات المصابين وما يترتب عليها من أضرار جسيمة على المنظومة الاقتصادية التى تؤثر على منظومة التعليم الجامعى وتمويله.

السيناريو الإصلاحى: والتى تمثل خطوة نحو تغيرات إصلاحية وليست جذرية، حيث تحد من الصورة القاتمة ليحسن فى أعداد الإصابات والوفيات لفيروس كورونا وبدء تعافى الاقتصاد المصرى مع تطبيق التعليم الهجين، بمؤسسات التعليم الجامعى.

السيناريو الابتكارى: فهو نظرة متفائلة بانتهاء فيروس كورونا وعودة النشاط الاقتصادى وبدء اتخاذ خطوات للتطور التكنولوجى فى جميع مناحى الحياة واتخاذ الجامعات خطوات لوضع إستراتيجية للتحول الرقمى.

Proposed Scenarios to Activate the Role of Social Media in Confronting the Crises and Consequences of Viruses and Epidemics in University Education Institutions (COVID-19 as a Model)

Dr. Afaf Mohamed Gael

Objectives

1. Identify the reality of Egyptian universities and the progress of education after suspending classes during the COVID-19 crisis.
2. Highlight the role of distance education because of the urgent need of university education institutions to confront the COVID-19 crisis and any future crises.
3. Propose scenarios to activate social media and create educational platforms to confront pandemic crises at university education institutions.

Method

The study adopted the descriptive approach because of its appropriateness to the topic. Description does not stop at collecting data. Rather, it interprets data, compares with other educational systems, and analyzes existing things. It also moves to conclusion and inference. The study also used the exploratory approach that predicts future situations and phenomena based on the current situations and inputs

Results

The study concluded three scenarios.

- ***The extension scenario*** is the most probable because of many issues, such as the continuation of the virus and the high number of causalities that result in massive damage to the economic system. Such damage directly affects the system and funding of university education..
- ***The reform scenario*** is a step to reform and uncritical changes to address the deadlock case and the existing situation. The number of causalities of COVID-19 is reducing, and the Egyptian economy is improving with the application of hybrid education in university education institutions.
- ***The creative scenario*** is an optimistic view about the cease of COVID-19 and the economic revival, and the stability of the technological infrastructure of technological development in all spheres of life. It can be achieved by making a strategy of the programed digital transformation, making universities ready when any pandemic emerges.

المقدمة:

يمر العالم بتطورات متلاحقة من الثورات الثلاثة السابقة التى جلبت ثورة الميكنة بالتحكم فى الإنتاج الضخم والغزير بالكمبيوتر إلا أن الثورة الصناعية الرابعة لا تركز على automatization وتكنولوجيا محددة فقط ولكن هى مجموعة من التكنولوجيا الجديدة القائمة على تجميع العالم المادى والرقمى ومن ثم يظهر التاثير الواضح فى معظم الصناعات والاقتصادات الحالية حيث ربطت المليارات من البشر بالشبكات الرقمية فى جميع أنحاء العالم.

وقد ألقت ثورة الاتصالات بظلالها على منظومة المجتمع الاقتصادية والسياسية والتعليمية ولا بد من الاستجابة السريعة لتواكب التغيرات التكنولوجية المتقدمة التى غيرت جميع مناحى الحياة ووفرت الكثير من الوقت والجهد كما غيرت سياسات العمل بجميع المؤسسات وجعلت هناك سرعة ودقة فى الأداء فالعالم اصبح قرية صغيرة استطاعت تخطي الحواجز عن طريق وسائل التواصل الاجتماعى وشبكة النت والتى تم توظيفها فى جميع القطاعات بما فى ذلك القطاع التعليمى والذى خلق بيئة افتراضية يتواصل من خلالها كل الأطراف التعليمية.

إن التعليم عن بعد يخطو خطواته الأولى فى التعليم الجامعى المصرى ولكن الظروف الراهنة باجتياح فيروس كورونا للعالم بأثره والذى ينتشر بشكل سريع فى التجمعات مما يفرض التباعد الاجتماعى فى الجامعات ولابد أن يتم تطبيق وتفعيل التعليم عن بعد مما يتطلب نشر الثقافة الرقمية ليس بداخل الجامعات فقط بل ثقافة مجتمع بأكملة ولكن مجتمعنا المصرى بحاجة لمحو أمية القراءة والكتابة لدى شريحة كبيرة فى المجتمع تليها محو الامية الرقمية على نهج الدول المتقدمة مثل الصين التى استطاعت بالتقدم التكنولوجى والذكاء الاصطناعى القضاء على فيروس كورونا وبمساعدة شعب مثقف رقميا مع أن العالم مازال غارقا فى تلك الأزمة.

ومن هنا نجد زيادة اهتمام الباحثين في المجال التربوي بالسعي لإيجاد أساليب تعليمية جديدة تتوافق مع سمات التطور في مجال التكنولوجيا وتساعد المتعلم على استخدام التكنولوجيا التعليمية من خلال القيام بتوظيف العديد من المستجدات التكنولوجية واستثمارها في العملية التعليمية بحيث تسهم في مواجهة الخلل والقصور في النظم التعليمية الحالية وإيجاد الحلول الجذرية لتلك المشكلات العديدة (**عكاشة، ٢٠١١، ٢٤٥**).

فلقد أصبحت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية سمة من سمات القرن الحادي والعشرين وقد أثرت تلك الثورة على المنظومة الحياتية لما اسهمت به في إحداث حالة من التقارب والتواصل وإزالة الفوارق الطبقية والعرقية والتزاوج بين الثقافات فضلاً عما يقوم المتابعين بة لجميع الأحداث التي تجري على الساحة العالمية وأطلق على هذا التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي *(Social Net Works)*.

فقد مُنحت تلك المواقع شكلاً من أشكال الاتصال الحر وكان قطاع التعليم واحدًا من هذه المجالات التي قد تأثرت بهذه التطورات ولم يكن بعيدًا عن هذه التأثيرات خصوصًا بعد استعمال مواقع التواصل بشكل كبير فلابد من استغلالها حيث إنها توفر بيئة افتراضية مرنة يمكن أن يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية حيث أن طرق التفاعل تكون من خلال الممارسة أو المراسلة أو عن طريق البريد الإلكتروني (العنتزي، ٢٠١٣، ص٢).

وفي ظل هذا التقدم السريع في مجال التواصل وإقبال طلاب التعليم الجامعي على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي حتى أصبحت الجامعات تتعامل مع جيل من الطلاب الرقميين حيث يتم التعامل مع هذه الشبكات بشكل كبير.

وأشارت دراسة *(Ellison, Gearge. Etal, 2004)* إلي إن عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك في العالم بلغ أكثر من ١.١٥ مليار نشط شهريًا وأن النسبة ٩% من المستخدمين من الطلاب الجامعيين.

أما الآن فقد تضاعفت الأعداد لتصل إلى٢.٥ مليار مستخدم ليستمر النمو السريع لمستخدمى الشبكة ويصل اجمالى مستخدمى خدمات الفيسبوك والتى تشمل تطبيق التواصل الاجتماعى واتس اب وتبادل الصور إلى ٢.٨٥ مليار (البيان الاقتصادى، ٢٠٢٠).

حيث إنه هناك أجيال رقمية تتعامل مع هذة الشبكات منذ الصغر وأصبحت أشياء أساسية فى حياتهم وليست فرعية وأُتخذت بديل من اللقاءات الاسرية فى بعض الأحيان فصنعت التباعد الاجتماعى لا التواصل ونظرا لشدة ارتباطهم بتلك الشبكات التى من السهل أن تكون طرفا فى العملية التعليمية.

وبالنسبة لشبكة التواصل الاجتماعي التي تقدم العديد من التطبيقات التي تساعد المعلم والطالب في إدارة العملية التعليمية وإثراءها مثل التطبيق Flash card الذى يساعد المعلم على إضافة تدريبات وعرض المحتوى كما يوفر تطبيق

Coures للمعلم مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية مثل إمكانية إضافة المقررات والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش ومجموعات دراسية ويستطيع الطلاب أيضًا من خلال تطبيق Book tag تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم (لميس شلش، ٢٠١١ ،٣٣).

كما حثت العديد من الدراسات التربوية على ضرورة استجابة المناهج الدراسية لتطورات العصر والثورة المعلوماتية وتم عقد العديد من الندوات والمؤتمرات التى توصى بتطوير المناهج حتى تلاءم ما يحتاجه العصر من تكنولوجيا وتقنية (انظر عبد الهادى٢٠١٠، البسيونى، ٢٠١٣).

ومع بدء انتشار وتفشي فيروس كورونا كوفيد– ١٩– خارج حدود الصين داخل أكثر من دولة قد بادرت منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ إلى الإعلان عن أن (فيروس كورونا) قد تحول إلى جائحة عالمية بعد انتشاره في أكثر من قارتين (Glotal pandemic) وهي آسيا وأوربا وأمريكا الشمالية ثم تجاوز الثلاث قارات ليجتاح بتداعياته المروعة كافة قارات العالم فيما عدا القطبية الجنوبية (خشبة، ٢٠٢٠، ٦).

ومن هنا تركزت جهود الدولة في تحقيق هدفين أساسين وهما إبطاء الانتشار وتجهيز قطاع الصحة لمواجهة تفاقم الأزمة وبالتالي اتخذت الدول الإجراءات لمنع الانتشار لهذا الفيروس والحد من التبعات على الاقتصاد العالمي بجميع قطاعاته (سلسلة دراسات خاصة، ٢٠٢٠).

ومن هذه الإجراءات سياسة التباعد الاجتماعي من أجل الحد من انتشار الفيروس والتي شمل عمليات الإغلاق للمدارس والجامعات وقيود السفر مع زيادة قدرة الرعاية الصحية لتجنب النتائج الكارثية للنظم الصحية ومحاولة تقليل الخسائر في الأرواح وقد كان لهذه الإجراءات آثار جسيمة على السوق العالمي.

(Organizational Labaur organization, 2020, and eravew et al, 2020)

فهناك العديد من الآثار والتداعيات لجائحة كورونا فقد كشفت الأزمة الصحية عن هشاشة النظام الاقتصادي العالمي والاقتصاد المصري وقد كانت لتكنولوجيا المعلومات دور كبير في مواجهة تداعيات الازمة من خلال تفعيل العمل والتعليم عن بعد وكذلك شراء المنتجات عبر الإنترنت وغيرها من الممارسات الإلكترونية.

وترتب على ذلك حالة من الاضطراب التعليمى نتيجة انتشار فيروس كورونا الذى يؤثر الآن على ٢٩٥ مليون طالب فى جميع أنحاء العالم لعدة شهور أو إلى أجل

غير مسمى فكيف يمكن إنقاذ ما تبقى من العام الدراسى دون التواجد فى الصفوف بداخل المدارس والجامعات غير البدء فى التعليم عن بعد لجميع المراحل التعليمية بشكل استثنائى لمواجهة الفيروس والحد من انتشاره.

مشكلة البحث:

تعد التكنولوجيا الرقمية عامة وتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية خاصة من المستحدثات الجديدة في المجتمع البشري التي غيرت من أنماط اتصاله وتواصله وتوصف العملية التعليمية أحد مكونات هذا المجتمع وأحد عناصره الأساسية في عملية الرقي والتطور مما يوجب على المنظومة التعليمية معرفة كيفية الاستفادة منها واستغلال تكنولوجيا المعلومات من أجل رفع المستوى المعرفي.

مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف وتبادل الأفكار فضلاً عن إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين ويمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيات الحديثة وتطوراتها اللاحقة والمساعدة على نشرها في المجتمع وفتح مجال ديمقراطية التعليم التي تقوم على أساسها العملية التعليمية (حنتوش، ٢٠١٧، ١٩٩).

يعد التحول الرقمي من أبرز الملفات التي تعمل عليها الحكومة في الفترة الحالية وذلك بهدف تقديم وإتاحة الخدمات الرقمية بطرق بسيطة بجميع المؤسسات والمواطنين وبتكلفة ملائمة في أي وقت وأي مكان وتتخذ الدولة خطوات جادة للتوجه نحو التحول الرقمي الكامل وذلك عن طريق إنشاء بنية تحتية وتكنولوجية قوية تمكنها من عمل التحول الرقمي في مختلف القطاعات وزيادة قاعدة المتعاملين مع التكنولوجيا الحديثة وكذلك إصدار القوانين الخاصة بحرية وأمن تداول المعلومات (الحداد وزكي، ٢٠٢٠).

ومن هنا تبرز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها الذي لم يعد قاصرًا على التعرف والتواصل بين المستخدمين بل تجاوز ذلك بكثير إذ إنه يعد أداة تعليمية مألوفة لدى الطلاب ومصدرًا مهمًا للوصول إلى مصادر التعلم بأشكالها المختلفة. ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراءها (الشهري، ٢٠١٢، ٥٦) على طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك سعود والتي تكونت من ٢٠٠ طالبًا وتبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل في التعليم

الجامعي سواء للتواصل مع عضو هيئة تدريس أم الطلاب فيما بينهم ولقد أكدت الدراسة على ضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس.

فتلك الأجواء الاجتماعية لهذة المواقع تكون عنصر جاذب للطلاب الى ذلك الفضاء التعليمى أفضل بكثير من الانغماس فى الجوانب السلبية فهى نافذة كبيرة للتعلم لو تم استغلالها مثلا بانشاء غرفة للدردشة والمنتديات والمساعدة فى اتمام الواجبات الدراسية التى تنشط العلاقات التعليمية بين المتعلمين والمعلمين فى محاولة لتجاوز طرق المراسلة التقلدية كما أنها لا تقتصر على نقل المعلومات من معلم لمتعلم.

وقد ألقت عديد من الدراسات الضوء على دور شبكات التواصل ومنها دراسة (منتصر، ٢٠١٥، ٣٣) وهدفت الدراسة تعرف الدور الذي تلعبه هذه الشبكات في توفير المادة العلمية للمنخرطين وأهم المزايا التعليمية لهذه المواقع والتي تمثلت في سهولة الاستخدام وعمق التغطية لحداثة المعلومات نتيجة سهولة النشر في المجموعات كما إنه ألقى الضوء على مجموعة العراقيل التي تحول دون الاستفادة القصوى من المجموعات العلمية الفاسبوكية وتوصت إلى ضعف الرغبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة بصورة عامة والتشبث بالطرق التقليدية.

كما توصلت دراسة (البحيري، ٢٠١٦، ١٤) إلى أن الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة الملك خالد يستخدمون هذة الشبكات بدرجة عالية ولديهم اتجاة ايجابى نحو إستخدامها لأغراض تعليمية وأن أهم هذه المعوقات التى تواجهم لدى استخدامها لأغراض التعليم هى غياب الحوافز المادية والمعنوية للمعلم مع عدم الجاهزية الكاملة لهذا النوع من التعليم والوقت الكبير الذى تستهلكه هذه الشبكات من وقت الطلاب.

وقد رأت دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٤، ٥) والتي أجريت على عينة من أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعات صعيد مصر وعينة أخرى من طلبة نفس الجامعات وهدفت الدراسة تعرف أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيل استخدامها في العملية التعليمية وتوصلت الدراسة إلى أن كلاً من الطالب وأعضاء هيئة التدريس بجامعات صعيد مصر يستخدمون الشبكات وخاصة موقع الفيس بوك في العملية التعليمية بدرجة كبيرة والتعاون مع زملاء الدراسة على عكس

التواصل بأعضاء هيئة التدريس الذي كان ضعيفًا كما أن استخدامهم لتلك الشبكات في العملية التعليمية بدرجة ضعيفة وذلك يعود إلى معوقات إدارية.

ومع استمرار فيروس كورونا واستمرار تعليق الدراسة فلابد من الاستعداد للطرق البديلة في التعليم فلم يقف التغيير عند مؤسسات التعليم بل شمل كل المؤسسات ففقد تغير العالم بأكمله وكما قال هنري كيسنجر أن العالم ما قبل كورونا غير العالم بعد كورونا سيكون عالم بملامح جديدة خاصة بعد أن تخلت دول عن تقديم المساعدات لدول داخل الاتحاد الأوربي وما حدث من قرصنة للمواد الطبية والتعقيم مما سيؤثر على الكيانات السياسية الاقتصادية العالمية خلال المرحلة المقبلة.

كما أن ما بعد كورونا سيعلن انتهاء قطاعات اخرى تكتب شهادة وفاة وقطاعات تكتب شهادة ميلاد ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل ما خلفته أزمة كورونا من أزمة التشغيل والمتعطلين ستكون قضية شائكة في المستقبل فالتقارير الدولية أسفرت عن حجم المتعطلين على مستوى العالم لن يكون أقل من ٢٠٠ مليون خاصة قطاعات التشغيل غير الرسمية.

فهناك قطاعات عديدة تهاوت ومنها السياحة والطيران وكان للفيروس تأثير سلبي عليها وتوقف حركة التجارة عالميًا وكذلك على مستوى الصناعة حيث أوقفت شركة بيونج الأمريكية لصناعة الطيارات أكثر من ١٦٠ ألف موظف عن طريق التقاعد المبكر والتسريح وأيضًا صناعة السيارات في مدينة السيارات العالمية بالصين ومنها شركة هونداي وجنرال موتورز وغيرها فعمالقة الصناعة هم أكثر المتضررين.

ولكن كان هناك جانب مضيء ومشرق في اللوحة العالمية المظلمة وهي ضخ مليار يورو من الصندوق الدولي والمفوضية الأوربية لدعم ١٠٠ ألف شركة صغيرة ومتوسطة لاعتمادها على موارد محلية خاصة في حالة استمرار حركة اللوجسيات العالمية وأزمات الأوبئة كما أن دعم الدول للصناعات الصغيرة يكسبها قوة في مواجهة الأزمة الحالية لعدم وجود البدائل المستوردة.

وقد أصبح من أهم عناصر تشكيل الواقع الاعتيادي الحالي وأكثر القطاعات ربحية هو قطاع التكنولوجيا هم أغنى قوم وطوق النجاة لإنقاذ البشرية من الضياع ومواجهة الفيروس ومحاصرته ثم استخدام التكنولوجيا بكثرة وذلك للحجر المنزلي

والتباعد الاجتماعي فقد زاد استخدام الشبكات في كوريا الجنوبية بنسبة ٨٤% فعديد من التطبيقات تعيش عصرها الذهبي في زمن كورونا والتسويق اون لاين فمثلاُ تطبيق تيك توك الصيني تم تحميله ١١٥ مليون مرة عالميًا بزيادة نسبة ٩٨.٤، ومنصات الألعاب بنسبة ٢٥٦%، ومنصات الصحة العالمية بنسبة ١٧٧%. (محرم الحداد واخرون، ٢٠٢٠)

وبذلك تكون أزمة كورونا سلطت الضوء في مجال التطور التكنولوجي واستخدام المنصات التعليمية في التعليم لرفع مستوى البشرية فسلوكيات الإنسان تتتغير وتحرك العالم إجباري نحو الاعتماد على العالم الافتراضي سواء في التعليم وكل مناحي الحياة.

وبالتالي فإن المؤسسات التعليمية الجامعية بحاجة إلى إعادة هيكلة لتوجيهاتها وبرامجها ومقرارتها لتناسب الوضع الراهن مع وباء كورونا أو تحسبًا لظهور أزمات الأوبئة في المستقبل فلم يعد أمامنا إلا التعليم عن بعد ولذلك توجد ثلاثة سيناريوهات متوقعة بالنسبة لفيروس كورونا وأيًا كان السيناريو المتوقع حدوثه فإن تبنى قضية التعليم، عن بعد يعد مطلبًا ضروريًا من أجل إنقاذ الطلاب في منازلهم ومن هنا تتصدى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها ونشأتها؟
٢- ما مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في حياة مستخدميها؟
٣- ما دور مواقع التواصل في العملية التعليمية بمؤسسات التعليم الجامعي؟
٤- ما الواقع الحالي لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات العربية والمصرية والعالمية في ظل أزمة فيروس كورونا؟
٥- ما مفهوم فيروس كورونا ونشأته؟
٦- ما السيناريوهات المقترحة لتفعيل مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة أزمات الأوبئة (كورونا نموذجًا) بمؤسسات التعليم الجامعي؟

أهداف البحث:

١- تهدف الدراسة تعرف واقع الجامعات المصرية وسير العملية التعليمية بعد تعليق الدراسة في ظل أزمة كورونا.
٢- تسليط الضوء على دور التعليم عن بعد لحاجة مؤسسات التعليم الجامعي الماسة إليه في الوقت الراهن "أزمة كورونا" ولمواجهة أي أزمات قد تظهر مستقبلاً.

٣- اتخاذ خطوات إجرائية لعمل تطبيقات تعليمية ومواقع تستطيع خلق حلقة وصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٤- التوصل إلى سيناريوهات مقترحة لتفعيل مواقع التواصل الاجتماعي وإنشاء منصات تعليمية لمواجهة أزمة الأوبئة بمؤسسات التعليم الجامعي.

مصطلحات البحث:

مواقع التواصل الاجتماعي Social Net work:

يعرفها **(العتيبى، ٢٠١١، ٤)** على أنها مجتمعات افتراضية على الخط المباشر وبالتالي تدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات الإنترنت وتقدم مكانًا أو ملتقى لتجمع الأفراد على الخط المباشر وإقامة علاقات جديدة أو تعرف أفراد آخرين في نفس مجال عملهم.

كما عرفها **(قورة، ٢٠١٢، ٣١)** بأنها تلك المواقع التي تتيح للمستخدمين تكوين مجتمع افتراضي لهم على شبكات الإنترنت وذلك إما من خلال إعادة تكوين العلاقات الاجتماعية الموجودة أصلاً على أرض الواقع أو من خلال تكوين علاقات جديدة ليست موجودة حيث تتيح تلك المواقع إمكانية البحث عن أصدقاء والتواصل معهم من خلال النشر ومشاركة الأنشطة والمعلومات وغيرها من الخدمات.

كما عرفها **(أبو شنب، ٢٠١٣، ٣)** إنها مواقع على الإنترنت يتواصل عبرها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية ويطلق عليها اجتماعية لأنها تتيح التواصل مع أصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه المواقع في فضاء الإنترنت.

كما رأت دراسة **(المقدادي، ٢٠١٣)** أن تلك المواقع تتشكل من خلال الإنترنت لتسمح للأفراد بإتاحة الفرصة لهم للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظرهم أفراد ومجموعات من خلال عملية الاتصال إذ إنها تتيح التواصل بين الأفراد في هيئة مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها الاهتمام المشترك أو شبه انتماء (بلد–مدرسة– جامعة – شركة) حيث يتم التواصل عبر الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم.

وبذلك يتضح: إنه إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تقوم على التواصل مع الأصدقاء والزملاء من خلال الشبكة العنكبوتية بمشاركة ملف أو صور ومقاطع فيديو في هذا المجتمع الافتراضي فيمكن أن يقوم بدور حيوي في العملية التعليمية بنزول تطبيقات في كل كلية بالجامعة تبث من خلالها المحاضرات بالكليات النظرية وأيضًا الكليات العملية التي يمكنها عمل فيديوهات من خلال المعامل أو حجرة العمليات وتتيح لهم التفاعل والتواصل بعرض الأسئلة والمشاركة.

وتعرف الباحثة مواقع التواصل بأنه:

هو مجتمع افتراضي يخلق حالة من التواصل بين الأفراد المسجلة بشبكة النت عند عن طريق الرسائل ومقاطع الفيديو والمشاركة في أنشطة وصفحات كما يسمح بتكوين علاقات اجتماعية جديدة يجمعهم اهتمام مشترك قادرة على تخطى حواجز المكان والعلاقات الإنسانية إلى التجارية كالبيع والشراء وأخير دورها في العملية التعليمية.

أهمية البحث:

١- تعرف الدور القوي الذي ستعلبه المنصات التعليمية والمواقع بالنسبة للتعليم الجامعي في السنوات القادمة.

٢- اعداد نوعية من البشرقادرة على التكيف بسهولة مع متغيرات العصرللتحرك فى المهن والاعمال الرقمية التقنية على اختلاف انواعها التى تسير بخطوات سريعة

٣- وضع آليات لتفعيل مواقع التواصل التي تقوم بدور فعال في العملية التعليمية في فترات تعليق الدراسة في وقت أزمات الأوبئة.

٤- حث صناع القرار التربوي للتعليم الجامعي على بدء التخطيط لمفهوم التعليم عن بعد ووضع ميزانية كافية لأنه بحاجة إلى تكلفة عالية وإيجاد مظلة من المواقع بسرعات فائقة تتحمل أكثر من جامعة و تخصص.

٥- يسلط البحث الضوء على قطاع التكنولوجيا فهو طوق النجاة لجميع القطاعات وعلى الأخص التعليم في وقت أزمات الأوبئة.

٦- تضع الدراسة أمام المهتمين بسياسات التعليم الجامعي وصناع القرار سيناريوهات لما سيكون عليه الحال في التعامل مع مواقع التواصل في العملية التعليمية وفاعليتها في تحصيل العلوم في أزمات الأوبئة التي تفرض

التباعد الاجتماعي وتعليق الدراسة.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث حيث يحدد العلاقات المحيطة في جوانب البحث ولكن الوصف لا يقف عند جمع البيانات والمعلومات بل تفسير وعقد مقارنات مع أنظمة تعليمية أخرى والتحليل الجيد لما هو كائن والواقع الحالي وعدم الاقتصار على الوصف بل الاستنتاج والاستدلال الذي يحيل المشكلة المطروحة ويضع الإجابات للأسئلة.

كما أن البحث في المنهج الوصفي يستخلص دلالات ومعاني مختلفة تحتوي عليها البيانات التي جمعت عن طريق الباحث والربط بين الظواهر ليكتشف العلاقة بين المتغيرات المختلفة في الدراسة (حسام مازن، ٢٠١٢، ٢٨٤).

كما يستخدم المنهج الاستشرافي الذي يقوم على التنبؤ بالأوضاع والظواهر المستقبلية انطلاقًا من الأوضاع والمعطيات المعاصرة ليتم وضع سيناريوهات مقترحة لأوضاع التعليم الجامعى عن بعد في ظل أزمة كورونا كوفيد- ١٩.
(عبد الرحمن، ٢٠٠١، ١٤٤).

خطة السير في البحث:

تم الدراسة بالخطوات الآتية:

الجزء الأول: نشأة ومفهوم مواقع الاتصال الاجتماعي وانواعها .

الجزء الثانى: مميزات مواقع التواصل ودورها في حياة مستخدميها.

الجزء الثالث: دور مواقع التواصل في العملية التعليمية.

الجزء الرابع: المفهوم والنشأة لفيروس كورونا.

الجزء الخامس: الوقع الحالي لمواقع التواصل الاجتماعى والمنصات في العملية التعليمية بالجامعات العربيةوالعالمية والمصرية في ظل أزمة كورونا.

الجزء السادس: معوقات منظومة التعليم عن بعد بالتعليم الجامعى وصناعة تكنولوجيا المعلومات على شاكلة الدول المتقدمة

الجزء السابع: سيناريوهات مقترحة لتفعيل مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة أزمات الأوبئة (كورونا نموذجًا).

نشأة ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

المرحلة الأولى:

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور في أواخر التسعينات في القرن الماضي فعلى سبيل المثال ظهر موقع عام ١٩٩٥ كان الغرض منه ربط زملاء الدراسة class mates. Com وموقع Sir Degress.com عام ١٩٩٧ والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية وخدمات منها إرسال الرسائل الخاصة للأصدقاء كما ظهرت مواقع اجتماعية اخرى ولكنها لم تحقق نجاحا كبيرًا بين عام ١٩٩٩– ٢٠٠٤ **(عادل، ٢٠١٣، ٦٥)**.

المرحلة الثانية:

تم الاهتمام بتطوير المجتمعات الافتراضية والتركيز على التفاعل والاندماج والتعاون بظهور مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات بمواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وارتبطت هذه المرحلة بتطور خدمات الإنترنت وهي مرحلة اكتمال المواقع الاجتماعية وأول موقع هو ماي سياس موقع أمريكي شهير ثم يأتي موقع الفيسبوك وكانت هذه المرحلة فيها إقبال كبير من المستعملين للمواقع في العالم ولكن الولادة الحقيقية للمواقع التعليمية كانت عام ٢٠٠٧ حيث ظهر موقع Fyindesed حيث إنه حقق نجاحا كبيرًا في النصف الثاني من نفس العام وفي فرنسا ظهر موقع سكاي روك Sky rock في عام ٢٠٠٧ (المنصور، ٢٠١٢، ٨٤).

وقد كان موقع ماي سيابس في حالة تنافس دائم مع الـ Face book حيث إنه من أكبر المواقع الاجتماعية في العالم حتى قام فيسبوك ٢٠٠٧ بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين وزاد أعداد المستخدمين واستطاع التفوق على منافسه ماى سياس عام ٢٠٠٨ كما ظهرت مواقع أخرى Twiter- youtube لتستمر ظاهرة التنوع والتطور والتي صارت محل دراسة لكل الباحثين في مجال المجتمعات **الافتراضية** (المقدادي، ٢٠١٣، ٢٤٣).

<u>مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:</u>

يتم تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي من ضمن تطبيقات ويب على الرغم إنها تواجدت قبل ويب وذلك لأن ويب يعني التحول في نشر محتويات المواقع من الطريقة التقليدية التي تعتمد على التحديث من أصحاب المواقع

والتعديل المفتوح لمحتوياته من قبل زائري الموقع وهذا واضح جدًا في مواقع التواصل الاجتماعي التى تعتمد في الأساس على من يستعملها في التشغيل وتغذية المحتويات (يسن، ٢٠١٢، ٥٨).

كما تقدم مواقع التواصل الاجتماعى الدعم فى التواصل والتفاعل والصداقة والمحادثة والمراسلة بين الأفراد بل والتعليق على المادة المكتوبة والمرئية ومن هنا يظهر أن تلك المواقع ليست تطبيق ويب فقط بل إن تلك التقنية كونت جماعات وساعدت على اكتساب خبرات من خلال التواصل وأصبحت طرفا هاما فى عملية التعلم وازدادت أهمية وسلط الضوء عليها مع أزمة وباء كورونا المستجد كوفيد-١٩ لتصبح مؤسسة جامعية افتراضية فى أغلب بلاد العالم بالإضافة للمنصات التعليمية.

فتلك مواقع لا تعطي معلومات فقط بل يكون هناك تفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات فهي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري في نطاق شبكتك عبر الإنترنت (انظر عبد الحافظ، ٢٠١٥، ٣٣).

إذًا يتضح أن جميع بيانات لمشتركين في الموقع يتم نشرها بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة الباحثين عن الملفات و الصور وغيرها فهي مواقع فعالة تسهل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من الأصدقاء ويكون التواصل إما مرئي أو صوتي مع إمكانية تبادل الصور وغيرها مما يعمق العلاقات الاجتماعية بينهم. **انظر** (شفيق،٢٠١١، ٨٩).

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تقسم المواقع طبقًا للهدف من إنشائها أو الخدمات المقدمة إلى الأنواع الآتية

تقسم المواقع حسب الاستعمال والاهتمام إلى ثلاثة أنواع: (عبد العزيز،٢٠١٤، ٢٨)

١- **مواقع مهنية:** حيث يجتمع أصحاب المهن المتشابهة من أجل خلق بيئة تفاعل إيجابية.
٢- **مواقع شخصية:** هي مواقع يستعملها العديد من الأشخاص والأفراد ويكون بينهم تعارف وإنشاء صداقات.
٣- **مواقع ثقافية:** تختص بعلوم أو فنون أو تاريخ أو سياسة حيث يجتمع جميع المهتمين في صفحة واحدة تمثل دائرة اهتمامهم.

كما تقسم طبقًا للخدمات التي تقدمها إلى ثلاثة أنواع: (رشيد التلوانى، ٢٠١٥، ٤٤)

١- مواقع تتيح التواصل الكتابي ومنها الواتس وماسنجر.
٢- مواقع تتيح التواصل الصوتي من خلال الواتس وغيره.
٣- مواقع تتيح التواصل المرئي.

كما أن هناك تقسيم أخر يقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين آخرين: (رامى، ٢٠٠٣، ٧٥)

مواقع داخلية خاصة:

تتكون من مجموعة تمثل مجتمع داخل مؤسسة تعليمة أو شركة أو منظمة أو مصنع وتكون دعوة لهؤلاء الأشخاص فقط لدخول الموقع والمشاركة في الأنشطة من تبادل آراء وحضور اجتماعات ومناقشات مباشرة وغيرها ولا تسمح لغيرهم من الناس.

مواقع خاصة عامة:

هي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت وتم تصميمها لجذب مستعملي الشبكة بالمشاركة في الأنشطة بمجرد التسجيل في الموقع نفسه مثل شبكة Face book وأيًا كانت الأقسام والأنواع لتلك المواقع فمنها يسهم في العملية التعليمية وقدرتها على السماح بالتواصل المرئي والكتابي بعرض فيديوهات لأعضاء هيئة التدريس يلقي من خلالها المحاضرة ولكي يكون هناك تفاعل يتم طرح وقت النقاش والأسئلة والرد عليها إما مرئيًا أو كتابيًا بالرد على التعليقات والتي يراها جميع الطلاب المتابعين وقد يجد إجابات عديدة على أسئلة يود طرحها.

دور ومميزات التواصل الاجتماعي في عملية التعليم:

من المؤكد **أن استعمال المواقع الاجتماعية في العملية التعليمية له العديد من المميزا**ت منها: (عادل وخليفة، ٢٠١٣، ٥٦).

١- تخلق المواقع الاجتماعية جوًا من التواصل في ذلك المجتمع الافتراضي بين أشخاص من دول مختلفة على موقع واحد قد تختلف ثقافاتهم ولغتهم ومستوياتهم الاجتماعية.
٢- نشر الثقافة التقنية وتوسيع إدراك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
٣- إعطاء فرصة كبيرة لبعض الطلاب الذين يشعرون بالخجل من مواجهة

المعلم والتعبير عن آرائهم فيمكن التعبير كتابيًا.

٤- خلق جسر من التواصل بين المعلمين والمتعلم.

٥- فاعلية الشخص في ذلك المجتمع الافتراضي فهو يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث.

٦- يسرت للأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية فى دول العالم كافة وتطور التفكير الإبداعى وتساعد على إيجاد خطط واستيراتيجيات جديدة وتنمى التعلم الفردى والذاتى مما يسهم فى تحقيق أهداف التعلم (الشرهان، ٢٠٠٠، ٣٦).

٧- تشكيل بيئة تعلم تعاونى فالمواقع الاجتماعية أداة تعليمية تتميز بمميزات رائعة فهى مصدر هام للمعلومات واستعمال الأساتذة لها يحسن التواصل ومشاركة الطلاب يولد أفكار جديدة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية (الشمرى، ٢٠١٤، ٢٣)

توظيف تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها في العملية التعليمية:

تعد المواقع الاجتماعية ظاهرة تكنولوجية مع تزايد أعداد المستخدمين لذا فإن تلك المواقع ستولد ثورة في مجال التعليم إذا تم توظيفها بما يتماشى مع متطلبات عصر المعرفة والمعلوماتية.

فهناك العديد من الطرق التي تمكن أعضاء هيئة التدريس والطلاب من استعمال تلك المواقع لبناء منهج دراسي والتواصل مع بعضهم وهي تنقسم إلى قسمين: (انظر حنتوش، ٢٠١٤).

أولاً- بالنسبة للأساتذة:

- يمكن للأستاذ إشراك طلابه في تنفيذ مشروعات والهدف منها قياس المواهب وإثراء القدرات والترويج لتلك المؤسسات التعليمية.
- يمكن للأستاذ إلقاء المحاضرة لعدد كبير من الطلاب عن طريق (you tube) مع وضع ساعات مكتبية نتيح للطلاب من خلالها التواصل معه وطرح الأسئلة وتلقي الإجابات.
- إنشاء صفحة تضم في عضويتها الفئة المستهدفة فقط مع إمكانية إضافة أعضاء جدد في نفس التخصص من خارج الجامعة حيث إنها تتيح تبادل

المعلومات وخصوصا المنهجية منها بين الأساتذة والطلاب.

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات في حالة المهام الجماعية مثل مشروعات التخرج مع إرسال رسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلاب عن طريق الملف الشخصي عند الحاجة.
- استعمال بعض أدوات المواقع الاجتماعية مثل Face book كالتعليق أو الإعجاب أو المشاركة لأخذ آراء الطلاب حول مكونات المادة الدراسية.
- وعمومًا فإنه قبل البدء في تدريس المنهج المقرر يقوم المعلم بإنشاء صفحة على أي موقع من مواقع التواصل يشترك فيها الطلاب و يقوم بأخذ أرائهم مما يجعله قادر على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف.

ثانيًا– بالنسبة للطلاب: (Harris, 2012. 810)

- تساعد على تبسيط المهارات لدى الطلاب وتزيد قدراتهم وتحفزهم على التفكير الإبداعي وذلك لأن التفاعل يتم بين أشخاص قد يكونوا من بيئات مختلفة.
- تساعد على التعلم عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين والمناقشة البناءة للوصول إلى نقطة اتفاق حيث إنها تعزز التواصل بين الطلاب والأساتذة اعتمادا على ما تقدمه تلك المواقع من خدمات تساعد الأستاذ على تقديم تدريبات متنوعة ومتكاملة متابعين كل ما يستجد من معلومات في تخصصهم.
- تساعد على غرس الطموح العلمي في نفوس الطلاب عن طريق تشجيعهم على إنشاء وتصميم تطبيقات جديدة تخدم المادة التعليمية ويتم نشرها للاستفادة منها.
- تجعل المتعلم إيجابيًا له دور في حوار المناقشة والرأي يشارك من خلال التواصل الفعال مع الآخرين.

كما أشارت دراسة تاونر ومونوز (Touner and Muns, 2009, p6):

إلى أن زيادة معدل استخدام الفيسبوك في التعليم يعود لعدد من المزايا الفريدة التي تقدمها للمعلم والطالب مما يجعل الأنشطة التعليمية أكثر كفاءة وفاعلية وفيها توفير خاصية لوحة الإعلانات وخدمة الرسائل والبريد الإلكتروني القدرة على عرض أفلام الفيديو والصور التعليمية كما يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي وإنشاء صفحة على الشبكة وإمكانية المشاركة في الأفكار والمعلومات وإضافة التعليقات وقد تم مؤخرًا إضافة إمكانية تطوير التطبيقات القابلة للتحميل مما يجعلها تنافس نظم إدارة التعليم.

وبذلك يتضح أن الشبكات الاجتماعية ليست مجرد مواقع تقف عند التواصل مع الأصدقاء ومعرفة ما يجرى حولك فى العالم بل هى أداة تعليمية مهمة ولكن إذا تم استخدامها بفعالية فى مجالات أخرى أكثر فائدة كمتابعة المستجدات فى تخصص ما ومراجعة الكتب والأبحاث بشكل تسوده التعاونية.

وإذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية حديثي العهد في الجامعات المصريةحيث تقوم بدور ليس بالكبير منذ حوالي ثلاثة سنوات في الوقت الذي تقوم بدور فعال أكثر من عقد في الجامعات الغربية والعربية

في بريطانيا توصلت دراسة أوردیني وساندرس

(Oradini & Sandnders, 2008)

إلى إجماع الطلاب بجامعة (وسنتمستر) أنه تحققت منافع أكاديمية وتعليمية مباشرة وأن مستقبل التعليم يكمن في شبكات خُطط لها بعناية وأيضًا يقوم أعضاء هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على استخدام تلك الشبكات في عملية التعليم كما إنهم أقروا إنها تساعدهم على الاتصال بشكل أفضل.

كما أثبت دراسة أجنبية (Br ady et al, 2010r) أن ٧٠% من الطلاب وافقت بشدة على أن تلك الشبكات لعبت دورا هامًا في التعاون مع الأقران والزملاء المتكرر حيث وافق ٨٢% على أنها تساعد على التواصل خارج الفصول بفاعلية واستمرارية، كما أجمع ٧٤% منهم على أنها تسمح لهم بالتفكير الفعال وتبادل الأفكار من خلال التعاون وبذلك نرى أن مواقع التواصل لها دور فعال حتى في التعليم قبل الجامعي لدى البلاد المتقدمة.

ومن الواضح مما سبق أن الدول الغربية وأغلب الدول العربية لم تتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي على إنها وسيلة ترفيهية وتواصل مع الأصدقاء والأقارب فقط بل تعاملت مع شبكات التواصل في العملية التعليمية منذ سنوات حيث تستغل الإمكانات المرئية والصوتية والكتابية في التواصل الفعال بين المعلم والطلاب وذلك لأن طلاب هذا العالم رقميون قد ذاعت الثقافة الرقمية في تلك البلاد بجميع مؤسساتها وأصبحت ثقافة مجتمع بأكمله مما أدى إلى سهولة استخدامها في العملية التعليمية

ولكن في مصر تخطو خطواتها الأولى في رقمنة مؤسساتها في مجتمع ما زال يعاني أكثر من ٣٦% من أمية القراءة والكتابة وتحت خط مستوى الفقر وأمية

الكمبيوتر فبتطبيق تلك الفكرة في التعليم ما قبل الجامعي وخاصة المرحلة الابتدائية مسألة غاية في التعقيد خاصة الشرائح الفقيرة ولكن الطالب الجامعي أكثر معرفة بهذه التكنولوجيا وأكثر قابلية بتفعيل المستجدات وتوظيفها لأغراض تعليمية وإن كانت قد بدأت منذ سنوات قليلة بعض الكليات تعمل جروب لأقسام بها للتواصل فيما يخص المقرر الدراسي بين الطلاب.

الأمراض الوبائية والجائحة: Epidemic pandemic Diseases

١-الأمراض الوبائية: Epidemic Diseases

وتعرف على أنها الأمراض التي تنتشر أو تتفشى بسرعة كبيرة وبين أعداد متزايدة من الأفراد على نحو متسارع وفي آن واحد لتغطي مجتمع محلي أو تتوسع إلى منطقة أو مناطق جغرافية أكثر اتساعا داخل البلد الواحد وفي مجموعة بلدان ومن الأمثلة البارزة في هذا الخصوص (مرض فيروس إيبولا Ebala virus (Disease والذي تفشى في عدة دول من غرب أفريقيا ما بين عام ٢٠١٤-٢٠١٦ وتسبب في وفاة أكثر من ١١.٠٠٠ شخص بسبب تلك الأمراض الجائحة (خشبة، ٢٠٢٠، ١٥)

نشاة وأصل فيروس كورونا Coived- 14 وانتشاره:

ينتمي فيروس كورونا الشرق الأوسط إلى إحدى العوائل الفيروسية الكبيرة المعروفة بتأثيراتها على الإنسان والحيوان ويسمى باسم كورونا فيريدي crown viridoe وتم اكتشاف الفيروس من هذه العائلة عام ١٩٦٠ وتمتاز المادة الوراثية لهذا الفيروس بأنها عبارة عن خيط مفرد موجب القطبية تسمى حمض رينى نورى Pna وكورونا كلمة لاتينية تعني التاج (Crown) حيث إن الفيروس يأخذ شكل التاج وينتمي إلى فيروس سارس **المتلازمة التنفسية الحادة** (خليل، ٢٠١٣، ص٢٠).

وفق إحصائية نشرتها منظمة الصحة العالمية في يوليو ٢٠١٤ بلغ عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا نحو ٨٧٣ توفي منهم٢٩١ وتعتبر السعودية أكثر الدول التي انتشرت بها أكبر معدلات الإصابة بالفيروس ومن الدول التي ثبت وجود حالات بها بريطانيا وقطر والأردن وفرنسا والإمارات وأمريكا وإيطاليا ومن الملاحظ أن جميع الحالات المرضية وقعت في أوربا وتونس لها صلة بالشرق الأوسط (بصفة مباشرة أو غير مباشرة) فالسعودية كانت أكثر الدول

إصابة بالفيروس إلا أن كثرة الإصابات تركزت في منطقة الإحساء عام ٢٠١٣ وجدة عام ٢٠١٤ (خليل، ٢٠١٣، ٢٠١).

وفقا لما أعلنته منظمة الصحة العالمية يعتبر الفيروس سلالة جديدة لم يتم تحديدها من قبل فى العالم حيث إنها من فصيلة الفيروسات التاجية والتى تصيب الجهاز التنفسى والتى تتراوح نتائجها وحدتها بين نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أشد خطورة مثل متلازمة الالتهاب التنفسى الحاد سارز – sars وفى السابق كان فيروس (ميرس mers) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية الحادة والسارس فتلك فيروسات حيوانية مصدرها الأبل وانتشرت فى الشرق الأوسط وظهرت فى البداية فى السعودية عام٢٠١٢ وتعبر عما يكن وصفة بالوباء العالمى والذى يمكن أن يصيب بلدًا بأكملة. (خليل، ٢٠١٣، ١٢).

الأمراض الجائحة pandemic Diseases:

ومع بدء انتشار وتفشي الفيروس خارج حدود الصين داخل أكثر من دولة بادرت منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ إلى الإعلان عن (فيروس كورونا) قد تحول إلى جائحة عالمية بعد انتشاره في أكثر من قارتين وقد أشار بيان منظمة الصحة العالمية إلى أن الإعلان عن الفيروس كجائحة لم يأت فقط نتيجة المستويات المفزعة لتفشي المرض وخطورته ولكن أيضا لما لمسته المنظمة من مستويات مترديه من التقاعس عن اتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع الخطر الذي يمثله المرض وأن تجاهل المرض أو التقليل من خطورته في دولة ما سوف يكون له عواقب وخيمة يدفع ثمنها دول العالم أجمع وهي حقائق كرستها مجموعة العشرين ٢٦ مارس بالتزامها بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة في مواجهة تلك الجائحة ومخاطرها على **العالم** (خشبة، ٢٠٢٠، ٢٠).

٢-٢ فيروس كوفيد covid 19 **وانتشارة :**

مرض معدي يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرًا ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجد في ديسمبر ٢٠١٩ في مدينة وهان الصينية والذى يتشابه مع موجات فيروسية سابقة شهدها العالم تهدد الجهاز التنفسى ولكن بشكل أكثر ضراوة وفتكا.

يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد– ١٩ عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد– ١٩– أو يعطس وتساقط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون عند تلامس هذه الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص. (رئاسة الجمهورية،٢٠٢٠)

كما أن إصابة الأشخاص الآخرين بمرض كوفيد– ١٩ عند ملامستهم لتلك الأشياء ثم لمس العين أو الأنف والفم يؤدى يصاب الأشخاص بذلك المرض ولذا فمن الأهمية الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد عن متر واحد.

كما أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (Sarsecvz) أسمًا رسميًا للفيروس الجديد ١١ فبراير ٢٠٢٠ واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جنبًا بفيروس كورونا الذي سببه متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام ٢٠٠٣ غير أن الفيروسين مختلفين رغم ارتباطهما الجيني وأعلنت المنظمة بدورها أن كوفيد– ١٩ هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد في ١١ فبراير ٢٠٢٠ عملاً بالإرشادات التي وضعتها سابقًا المنظمة العالمية للصحة . (who, 2020)

ومن هنا تم إغلاق المدارس والجامعات أبوابها بسبب التخوف من انتشار فيروس كورونا وماذا يمكن إجراءه لكي يتواصل الطلاب مع مدارسهم وجامعاتهم حتى يمكن تلقي المعلومات والدروس بدون التواجد في الصفوف وبداخل المدارس والجامعات غير تنفيذ منظومة التعليم عن بعد.

فسرعة وحجم الاضطراب التعليمي نتيجة انتشار فيروس كورونا ووفقًا للبيانات الصادرة عن اليونسكو فإن الأزمة تؤثر الآن على ما يقرب من ٣٦٣ مليون متعلم في جميع أنحاء العالم من مرحلة ما قبل الابتدائي إلى التعليم العالي بما في ذلك ٥٧.٨ مليون طالب في التعليم العالي مايعنى ان واحد من كل خمسة طلاب في جميع أنحاء العالم يتخلف عن التعليم بسبب أزمة كورونا (مؤسسة دبي للمستقبل إم. إي تي تكنولوجيا ريفو العربية، ٢٠٢٠).

الواقع الحالى لمواقع التواصل الاجتماعى والمنصات التعليمية بالجامعات العربية والمصرية والغربية:

لمواجهة هذا الانقطاع عن التعليم ضمن إطار المنظومة التعليمية وحرصًا من الحكومات على ضمان استمرارية مسيرة التعليم فقد لجأت العديد من الدول إلى الحلول الرقمية لتوفير موارد التعلم ومتابعة الدرس والامتحانات ومنهم:

أولاً- الدول العربية: اتفقت حميع الدول العربية على التوجة الى الحلول الرقمية ومنها **دولة الامارات العربية المتحدة** التى اقرت مبادرة التعليم عن بعد ضمانا لاستمرارية العملية التعليمية دون المساس بعدد ايام الدراسة وتوفير جميع الاحتياجات اللازمة بالاستعانة ببوابة التعليم الذكى وهى منصة تعليمية تجمع بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس كما تجمع بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وتم تطبيق ذلك فى جميع الإمارات أما **السعودية** فوفرت الوزارة قنوات اليوتيوب والبث التليفزيونى لتسمح للطلاب متابعة الدروس كما أتاحت منصة منظومة التعليم الموحدة لمتابعة العمليات التعليمية بواسطة الموقع وتطبيق موجود فى متجر التطبيقات لابل واندروير كما أن الجامعات السعودية استمرت فى خططها التعليمية عبر منصات التعليم عن البعد.

كما قامت **الجامعات الأردنية** بإعداد الشبكات التعليمية والانتقالب لآلية التعليم عن بعد والتواصل مع الطلبة مع قيام الجامعة بتشكيل لجان متابعة على مستويات الكليات والأقسام مع اطلاق برامج توعية وتكامل لأسرة الجامعة (انظر عبيدان، ٢٠٢٠).

وكذلك البحرين طبقت نظام التعليم عن بعد باستخدام منصة التعليم الإلكترونى مودل وكما نرى اضطراب العملية التعليمية بسبب فيروس كورونا لم يجعل التكنولوجيا موضع اختيار بل طريقا إجباريا لاستمرار التعلم ولم تختلف عنهم **الكويت** حيث قام فريق التعليم الإلكترونى المختص بتصميم وتطوير موارد ومصادر التعليم عن على بوابة التعليم الكويتى.

جمهورية مصر العربية:

لا يوجد بجميع الجامعات المصرية منصات موحدة لكل الجامعات ولكن تم استخدام قنوات اليوتيوب لشرح المقررات المختلفة، كما تم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والفيسبوك في توضيح بعض المقررات أو إلغاء بعض

الموضوعات في المقررات كما تم عقد اجتماعات بين مجلس الكلية والقسم من خلال برنامج زوم.

كما يوجد الفيسبوك وتويتر وبرنامج زوم بشكل مجاني على خلاف المنصات الإلكترونية التي بحاجة إلى مبالغ كبيرة ومتخصصين؛ بنية تحتية– شبكة اتصالات قوية وأجهزة كمبيوتر حديثة ومتطورة– أساتذة وطلاب لديهم كفاءة تقنية حيث إن استخدام أعضاء هيئة التدريس لتلك الشبكات فى العملية التعليمية ضعيفا ويعود لمعوقات إدارية (عبد العزيز، ٢٠١٤، ٦٦).

وقد عقد المجلس الأعلى للجامعات اجتماعًا لتوضيح نظام الامتحانات بالفصل الدراسي الثاني للفرق النهائية في إطار تطورات الوضع العالمي لانتشار فيروس كورونا وذلك كالآتي (وزارة التعليم العالي، ٢٠٢٠).

أما بالنسبة للطلاب فرق النقل يلغى إجراء الامتحانات التحريرية والشفوية ويتم استبدال تلك الامتحانات بإحدى البديلين الاثنين إجراء بحوث ومقالات بحثية لفرق النقل والكترونية وإجراء امتحانات تحريرية للمقررات للفرقة النهائية. حيث يتم اعداد الطلاب إعداد الطلاب الرسائل البحثية (مقالة بحثية – مشروع بحثي) ويكون لكل جامعةحرية وضع المعايير والضوابط والشروط والقواعد لتقييم وإجازة تلك الرسائل وفقًا لطبيعة الدراسة المقررة بكل كلية أو برنامج دراسي مع التأكيد على التزام الجامعات بمراجعة الرسائل المقدمة من الطلاب بدقة وعدم قبول أية رسائل مقدمة إذا ثبت اقتباسها ونقلها من رسائل أخرى.

وكذلك الأمر **بالنسبة للدول الغربية** فمثلا **فرنسا** بلد متقدم ومع ذلك لازالت الجامعات الفرنسية حديثة العهد فى عملية الانخراط فى التعليم عن بعد وبذلك يكون فيروس كورونا فرصة لبدء العمل بتلك المنظومة بجدية بإعداد المهارات البشرية القادرة على توظيف التكنولوجيا (لطفى، ٢٠٢٠) وأيضا **كندا** اعتمدت على التعليم عن بعد عبر برنامج زوم **والجامعات الأمريكية** أعلنت اعتمادها التعليم عن بعد بالتحول إلى التعليم الافتراضى.

كما قدمت شركة فيوسونيك المزودة بالحلول البصرية الرائدة على مستوى العالم حيث حل التعليم عن بعد مع انتشار فيروس كورونا ومع غلق الجامعات أبوابها كما وضح جيمى تشو الرئيس التنفيذي لشركة فيوسونيك قائلاً نظرًا لأننا جهة معنية بقطاع التعليم فقد حرصنا على القيام بدورنا في دعم المدارس

والمعلمين لا سيما بالنسبة للأشخاص الذين لا يمكنهم الوصول إلى التعليم عن بعد (الجنون،٢٠٢٠).

فإن وجود التعليم المقدم من فيوسوتيك يسمح للمدرسين بتقديم دروس التعلم عن بعد عبر منصة مفتوحة ويضمن ذلك عدم تضرر تعليم الطلاب ونتائج التعليم الخاصة بهم مهما كانت أماكنهم my view Board سهل الإعداد والاستخدام ويتيح هذا الحل التعاوني التفاعلي في الوقت الفعلي عبر نظام مؤتمرات الفيديو بالصوت والمراسلات والسبورة الرقمية كما يساعد my view Board أولياء الأمور والمعلمين والطلاب على إيجاد بيئة تعلم افتراضية مواتية جذابة وتفاعلية وفعالة (أخبار الأمم المتحدة، ٢٠٢٠).

فمن الواضح أن أغلب الدول العربية لها منصات إلكترونية لكل جامعة ومعدة إعدادا يتناسب مع التعليم عن بعد وتيسير لها التعليم الإلكتروني بجوار التعليم الصفي كما أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تم إعدادهم مسبقًا لهذا النظام ولذلك مع اجتياح وباء كورونا المستجد لم يمثل لها مشكلة مع إغلاق المدارس والجامعات وإجراءات الحجر المنزلي فعلى المستوى الاقتصادي ومستوى الأشخاص ومدى استعداداتها سمح لأن تدار المؤسسات الجامعية وقبل الجامعية بكفاءة عالية ولكن تلك الأوضاع العربية مغايرة تمامًا لما يحدث بمصر.

معوقات منظومة التعليم عن بعد بالتعليم الجامعى وصناعة تكنولوجيا المعلومات فى مصر على شاكلة الدول العربية والدول المتقدمة:

- لقد كانت هناك تداعيات ايجابية لفيروس كورونا من حيث انعاش حركة التجارة الإلكترونية واصبحت أغلب الشركات والمؤسسات المميكنة والتى تقدم نموذج الأعمال الرقمى المتصلة بالنت وتعتمد على المعاملات التجارية عن طريق on line فقد راجت فى أزمة كورونا وسلطت الضوء للتحول للرقمية ومن هنا بدأ التسوق الإلكترونى بالاعتماد على البرامج المطورة والتكنولوجيا الحديثة وإعادة النظر فى البنية التحتية التكنولوجية قبل اتجاه الشركات والمؤسسات للتحول الرقمى لتتم عمليات وصفقات البيع والشراء عبر الانترنيت خاصة مع التوجة العالمى لغلق الحدود وفرض حظر التجوال بشكل جزئى أو كلى لمواجهة كورونا لتكون الوسيلة الوحيدة للمستهلك للحصول على احتياجاته عن طريق التواصل بالشركات والمتاجر عبر الإنترنت لصعوبة التحرك أوقات حظر

التجوال. (الحداد والغواص، ٢٠٢٠، ٢)

- لقد أدت تكنولوجيا المعلومات إلى إنقاذ العديد من القطاعات مثل التعليم والصحة حيث تقدم شركات التكنولوجيا أدوات رقمية للتغلب على العزلة الاجتماعية كما اسهم قطاع تكنولوجيا المعلومات بالصمود على المدى الطويل حيث يتم تسخير البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتساعد على تحديد حالات العدوى الجديدة مع تحديد الأماكن التي بحاجة إلى رعاية صحية مع استهداف اتصالات المخاطر والمساعدة المالية (Muied Nation, 2020).
- كذلك استخدمت الصين التكنولوجيا لاحتواء الوباء من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات الكثيرة وكذلك طائرات الدروف والربوتات للوصول إلى مناطق العزل وتطبيقات أخرى للكشف عن المرض بالإضافة لتكنولوجيا الجيل الخامس والتي عن طريقها تم إنشاء شبكة تربط الأطباء بالمرضى لتسهيل عمليات التشخيص(الجوهري، ٢٠٢٠، ٥٤).
- فقد استطاعت التكنولوجيا الجيل الخامس والذكاء الاصطناعى السيطرة ومواجهة فيروس كرونا فى الصين حيث توجد ملايين الكاميرات التى تواجه الوجوة وتسطيع الكشف على المواطنين كما طور المبرمجون تطبيق لتعرف الأشخاص المصابون بمجرد إدخال الاسم والرقم القومى لمعرفة خارطة طريق الأشخاص المشكوك باصابتهم وسفرهم عبر وسائل التنقل بل وتعرف من خالطهم من المرضى لتقوم بالحجر الصحى لهم مع إضافة الربوت المعقم والممرض الذى يقوم بفحص ١٠ أشخاص فى وقت واحد ويقوم بتوصيل الطلبات بالإضافة للخوذات الخاصة بالشرطة التى تستطيع كشف المصابين بالفيروس عن بعد وعن طريق درجة الحرارة.
- هناك إقبال متزايد من قبل المستهلكين على تلبية متطلباتهم من خلال الشراء عبر الإنترنت لاستمرار نمو الاقتصاد الرقمي ومع تركيز الشركات على التجارة الإلكترونية وهنا تظهر فرصة الشركات المصرية التي تعمل بالتجارة والتسويق الإلكتروني مما يخلق طلبًا على أعمالهم من القطاع الخاص وفي ظل أزمة كورونا ومع زيادة الطلب وارتفاع مستخدمي الإنترنت والبرامج ذات صلة بأداء مهام العمل والدراسة وتلقي المحاضرات وعقد الاجتماعات إلكترونيا والمدفوعات الإلكترونية مع شراء الاحتياجات الشخصية عبر التطبيقات الإلكترونية.

- فلقد واجهت صناعة الاتصالات والتكنولوجيا في مصر أزمة انخفاض قدرة البنية التحتية للاتصالات والمعلومات على تلبية الطلب المتزايد المفاجئ عليها أثر أزمة كورونا المرتبط بشكل أساس قاهرية الشبكة Net Work Readiness (المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ٢٠٢٠).
- وتعد مصر من الدول التي لا تجد فيها حتى الآن المعاملات الإلكترونية رواجًا واسعًا مقارنة بدول العالم المتقدم فقد جاء ترتيبها في مؤتمر الاتصال العالمي ٥٨ من ٧٩ دولة بقيمة ٢٧ نقطة من ١٢٠ وهو ترتيب منخفض مقارنة بالدول الأخرى (الجوهري، ٧٧,٢٠٢٠).
- كما أن هناك تأثيرات إيجابية كشف عنها (الجوهري، ٢٠٢٠) إنها تتمثل في زيادة الطلب على تكنولوجيا المعلومات نتيجة الاعتماد على التطبيقات التكنولوجية في التعلم وعقد المؤتمرات والتعليم عن بعد يمثل اتجاه بعض القطاعات إلى زيادة استثماراتها في التكنولوجيا على المدى القصير والطويل ومنها قطاعات الاتصالات والتعليم والقطاع العام والرعاية الصحية
- وبذلك يتضح تحقيق الشركات المنتجة لبرامج وتكنولوجيا العمل والتعليم عن بعد مكاسب استثنائية نتيجة الزيادة الكبيرة وغير المسبوقة في البورصات العالمية مثل زوم وزيادة الطلب على منصات الترفيه بنسبة ٢٠ % حيث ارتفعت قيمة سهم تتفلكيس من ٢٩٥.٨٥ دولار في ١٦ مارس لتصل إلى ٤٣٥ دولار في ٨ مايو الجاري كما أعلنت شركة فيس بوك عن ارتفاع الطلب على خدمات الرسائل ومكالمات الفيديو وبشكل غير مسبوق كما حدثت طفرة في التجارة الإلكترونية نتيجة زيادة الطلب عليها ليصل حجم التجارة الإلكترونية عام ٢٠٢٠ إلى ٣.٩ تريليون دولار.
- وعلى الرغم من تزايد أعداد مستخدمين الإنترنت ليصل إلى ٤٨ % وهي نسبة منخفضة مقارنة بالمعدل العالمي الذي يقدر بنحو ٥٣.٦ % ولكن لم يقابل تلك الزيادة التطور الملائم في البنية التحتية لتحمل هذه الزيادات والضغوطات بالإضافة إلى محدودية الترددات المصرح بها لتبلغ سرعة الإنترنت الثابت في مصر ٢٤ ميجا وسرعة الإنترنت المحمول ١٧٠٧ ميجا ولكن لم تصل للمتوسط العالمي لسرعة الإنترنت الثابت ٦٠ ميجا و٣٠ ميجا بسرعة الإنترنت في المحمول وذلك يعود لعدم التجديد الكامل للشبكة باستخدام الفايبر بدلاً من

الشبكة النحاسية. (الجوهري، ٢٠٢٠، ٢٢).

- وبالنسبة للجامعات فإن إدماج التكنولوجيا في نظام التعليم على مستوى الكم والكيف هي شرط أساس لمسايرة التقدم التقني المتسارع من خلال البوابات الإلكترونية وشبابيك الخدمة الذاتية وتسجيل المحاضرات على المنابر وبعض صيغ التدريس والتدريس التفاعلي ولكن ذلك لن يعوض حضور المحاضرات والاحتكاك الفعلي بأعضاء هيئة التدريس والتفاعل معهم كما إنها لن تغن عن إجراء التجارب العلمية والفعاليات الأخرى.

فقد بنيت الدراسة في تلك الجامعات على الاحتكاك بين الطلبة والأساتذة وما يطرح حاليًا من أساليب التعليم عن بعد لا يستوفى شروطه لذلك لا يمكن اعتبار مجرد وضع المحاضرات على النت تعليمًا عن بعد بل هو مجرد نقل محاضرة وعرض لشرائح البوربوينت على النت ليتم ترتيبها من قبل الطالب فهي لا تختلف عن مطبوعة الملزمة وذلك بالنسبة لتدريس الأجزاء النظرية إلكترونيًا بينما لن يتمكن من تدريس الجانب العملي فالمطلوب معلم أون لاين وليس مجرد نقل للمعلومات.

ويتم التعليم عن بعد حاليا في الجامعات المصرية من خلال شبكات التواصل اليوتيوب والواتس أب وتطبيق Zoom والذي يستخدم لتنظيم الاجتماعات والكفاءات بجودة عالية ويتيح البرنامج التفاعل بين المحاضر والطالب عن طريق التطبيقات فهناك جزء مجاني ولا يعمل البرنامج بشكل كامل حيث يتطلب استخدام بعض الادوات دفع تكاليف مالية اشتراكات شهرية سنوية مقابل استخدام تلك الأدوات ومنها تطبيق Google elass room حيث أتاحت شركة جوجل تطبيق عبر شبكاتها كفصل افتراضى ولكن تظل المشاكل الفنية والتقنية في شبكات الإنترنت في بعض المحافظات لعدم جاهزية البنية التحتية في معظم الجامعات (الحداد وزكي، ٢٠٢٠، ١٤).

هناك تحدي أكبر لا يقف عند التكلفة ويكمن في إيجاد مظلة من المواقع بسرعات فائقة تتحمل أكثر من جامعة وتخصص في آن واحد فقد اكد خبير تكنولوجيا المعلومات أشرف العمايرة على ان التعليم عن بعد يواجه مشكلات فنية تتمثل في سرعة اضطراب الإنترنت وهي مشكلة موجودة في المنطقة العربية فضلاً عن مشكلات البرمجيات والمدارس الغير مهيئة لهذا التحول كما قال النائب مصطفى كمال الدين حسين عضو لجنة التعليم والبحث العلمي بالبرلمان المصري

"إنه من غير المرجح اعتماد التعليم عن بعد كبديل دائم لنظام التعليم بسبب أهمية التواصل المباشر وعدم قابليته للاستدامة مشيرًا الى أن بعض الدول المتقدمة ذات الإمكانات فقط هي القادرة على تبني نظام التعليم عن بعد فهذا صعبًا في قرى فقيرة لا تتوفر بها بنية أساسية للاتصالات مع بطء سرعة الإنترنت (جيهان لطفي، ٢٠٢٠).

ونلخص من ذلك ما بين مؤيد ومعارض فالمنتقدون يرون أن هناك تحديات كبرى تواجه التعليم عن بعد منها الجهل بتقنيات استخدام الكمبيوتر والإنترنت والقلق من الاستخدام الخاطئ للإنترنت وما يترتب عليه من عدم القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات المرغوبة وقلة الثقة بمصادر المعلومات المتوفرة فضلاً عن ضعف اللغة الإنجليزية واحتمالات تشتت الطلاب وعدم الالتزام بسبب كثرة المعلومات.

أما المؤيدون فقد رأوا إنه الحل السحري لمشكلات التكدس وضعف الإمكانات وتشجيع الطلاب على عملية البحث المكثفة وعلى تعلم اللغة الانجليزية وتعزيز شعور الطلاب بالمسؤولية تجاه أنفسهم في عملية تحصيل العلم كما تحث المعلم على تبني أساليب أكثر فاعلية وطرق عرض جذابة.

ومن هنا تتضح التحديات التي تواجه صناعة تكنولوجيا المعلومات في حل أزمة كورونا (الجوهري، ٢٠٢٠، ١١):

١- نقص الموارد البشرية كما وكيفا بسبب تخفيض الرواتب.
٢- لا توجد إستراتيجية واضحة للتحول الرقمي.
٣- عدم التوزيع الجغرافي العادل من حيث ربط كافة محافظات الجمهورية بالإنترنت فائق السرعة.
٤- عدم توفير الحكومة الدعم الكافي للقطاع التكنولوجي في ظل الأزمة رغم الأهمية.
٥- تراجع تطوير البنية التحتية التكنولوجية حتى يتمكن من الاستفادة من التكنولوجيا المالية وأدواتها المتنوعة لتخفيض تكلفة التمويلات المالية على شاكلة دول شرق آسيا.
٦- غياب قاعدة البيانات المتكاملة والمحدثة عن جميع القطاعات التي تسمح بتحليل البيانات في كل المجالات وبالتالي ضعف فرص الاستفادة للقطاعات

من التكنولوجيا الحديثة ومنها (Big Date).

٧- توقف تطوير المنتجات واتجاه الشركات إلى الإغلاق.

سيناريوهات تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة أزمات وتداعيات الفيروسات والأوبئة بمؤسسات التعليم الجامعي (كورونا نموذجًا):

المقدمة:

لا يمكن نجاح أي تنمية متوازنة في أي بلد مهما كانت الإمكانات كبيرة ما لتم تكن هناك إدارة ناجحة تتولى شئون هذه التنمية التي تقوم على أساسين ترتبط بقراءة الحاجات الأساسية والثاني حساب رصيد التكلفة المطلوبة بما يحقق توازن لا استنزاف لجميع الإمكانات المتوافرة ويعني ذلك تحقيق ناتج تراكمي لهذا الاقتصاد على صعيد التنمية المستدامة مع معالجة كل النتائج المغايرة المحتملة وأن تهتم بجميع مفردات النمو لأن الخلل في مفردة معينة يؤثر على تآكل مفردات أخرى ومن هنا لا يستقيم الشروع في التنمية إلا من خلال تحقيق شرط التنبؤ في التخطيط مع التبصر فالتنبؤ هنا هو التوقع انعكاسًا للواقع الذي أصبح من أهم المفارق العلمية الرائجة ومن مستلزماتها قراءة الإمكانات المتاحة وكيفية تطويرها ثم يأتي التخطيط لتكون النتيجة الحتمية ولادة شرعية لمشاريع تنموية.(عادل سعد، ٢٠٢٠).

تتعرض الدراسة في الصفحات التالية لثلاثة سيناريوهات حيث تعرض السيناريوهات والتي تعكس صورة التعليم الجامعي في ظل وجود الأوبئة بما يسهم في تحسين جودة التعليم عن بعد خاصة ما تفرضه أزمة كوفيد- ١٩.

يمثل **السيناريو الأول:** السيناريو الأكثر احتمالاً إذا استمرت الأوضاع بصورتها الحالية في المستقبل وهو ما يطلق عليه السيناريو الامتدادي أو المرجعي حيث يتم فرض أمور عديدة تؤدي إلى حدوثه وعوامل أيضًا توقف استمراريته.

أما السيناريو الثاني فهو يتوقف حدوثه على أن يتم تغيرات وتعديلات إصلاحية بسيطة ليست جذرية بل تشمل جوانب عديدة منها اقتصادية وسياسية واجتماعية ويطلق عليه الإصلاحي.

السيناريو الثالث: وهو الصورة المتفائلة والمرغوبة ويطلق عليه السيناريو الإبداعي الابتكارى والذي يفترض حدوثة تطورات كبيرة تتشارك فبها أبعاد هامة وهي الاقتصادية والسياسية ثم يتم عرض المتطلبات لحدوثه وتنفيذه والعوامل التي تقف وتعرقل حدوثه.

أولاً- السيناريو الامتدادي:

الفكرة الرئيسة في هذا السيناريو حيث تجري أحداث ومشاهدة هذا السيناريو كامتداد للماضي واعتمادا على مجموعة من المؤشرات بحيث يفترض هذا السيناريو استمرار انهيار الاقتصاد المصري والتضخم مع ارتفاع الأسعار وتراجع النمو الاقتصادي وزيادة نسبة البطالة وزيادة نسبة العجز في الفائض الاقتصادي ودفع فاتورة كورونا وآثارها لموظفي الدولة المقهورين بخصم من مرتباتهم لمدة عام للمشاركة في تحمل أعباء وتبعات الوباء وترشيد الإنفاق مع تراجع المخصصات المالية في الموازنة الجديدة فمثلا يخصص للتعليم ما قبل الجامعي ١٠٩ مليار وقد طالبت الوزارة بـ ١٣٢ مليار جنيه.(وزارة المالية، ٢٠٢٠)

المشهد الأول: كورونا والتداعيات الاقتصادية:

- تزايد عدد حالات المصابين والوفيات لتصل إلى أرقام كبيرة في مايو ويونيو ٢٠٢٠ مع زيادة حالات الوفيات من الطاقم الطبي والتمريض خاصة مع قلة الإمكانات وخاصة أجهزة التنفس وإمكانيات المستشفيات وانهيار منظومة الصحة في مصر وغياب الوعي وثقافة التباعد الاجتماعي لدى الناس مع تواجد حالة من الفزع والخوف.
- استمرار الأزمة وتأثيرهاعلى زيادة عدد المتعطلين وتفاقم مشكلة العمالة العائدة من الخارج بشكل ملحوظ فقد تصل عدد العمالة العائدة إلى مليون شخص أي ٣% من قوة العمل (صحافي، ٢٠٢٠).
- اضرت الجائحة باهم موارد النقد الأجنبى وبخاصة السياحة التى تشكل حوالى٥/٠ من الناتج المحلى الاجمالى وتحويلات المصريين بالخارج التى تمثل مصدرًا كبيرًا للعملة الصعبة٠
- تراجع معدلات النمو مما ترتب علية ارتفاع حجم الدين مع زيادة أعباء المواطنين ورفع الدعم عن المحروقات والكهرباء بحجة أنه دعم غير هادف وفية اجحاف اجتماعى ومن الواجب تحول جزء من هذا الدعم إلى المنظومة الصحية المتهالكة.
- تبدأ الدولة فى المرحلة الثانية من التعامل مع تداعيات فيروس كورونا حيث تركزت المرحلة الأولى على مواجهة الجائحة من خلال اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية الناس والتى أدت لانخفاض كبير للحركة الاقتصادية فقامت

الحكومة بخطوات سريعة ومتنوعة لتأمين اكبرقدر من الاستقرار الاقتصادى وقد تكلفت تلك الإجراءات ما بين٢,٧ إلى ٣ فى المائة من الناتج المحلى الاجمالى لدول بالمنطقة (سلسلة دراسات خاصة،٢٠٢٠)

- توقع خبراء التخطيط والادارة من دول الخليج اعادة هيكلة حاجاتهم من الاعداد المهولة من العمالة الأجنبية بهدف تقليل نفقاتهم للخروج من الازمة وذلك بسبب جائحة كورونا وهبوط عائدات النفط والغاز الطبيعى.
- هبوط الاحتياط النقدى إلى ٣٦ مليار دولار فى نهاية مايو ٢٠٢٠ بعد أن كان ٤٥,٥١ مليار دولار حيث إن ٠/٨٧ من إيرادات الدولة لخدمة الدين حيث تستحوذ على غالبية الإيرادات العامة للدولة مما يؤدى لزيادة الدين المحلى والخارجى. (جامعة القاهرة، ٢٠٢٠).
- ارتفاع معدل البطالة لتصل إلى ١٦ % مما ترتب عليه ارتفاع معدل الفقر في مصر ليصل إلى ٤٤.٧ أو ما يعادل زيادة الفقراء إلى ١٢.٥ مليون شخص خلال العام المالي ٢٠٢٠– ٢٠٢١(على صلاح، ٢٠٢٠)

المشهد الثاني السياسة التعليمية:

- ما زالت منظومة التعليم الجامعي تتسم بالعقم حيث السمات الأساسية لصنع القرار التربوي في مصر ومنها سياسة الفرد ومركزية السلطة والتخطيط وعدم استقرار السياسة التعليمية.
- تمركز السلطة في يد الوزير لا يسمح بنمو روح النقد المجدي حيث إن منصب الوزير إداري تنفيذي ومنصب سياسي معين بقرار من رئيس الجمهورية.
- استمرار انتهاك السلطة لاستقلالية الجامعات وإهدار الحريات الأكاديمية من خلال نشر وترويج الرؤية الأحادية ذات الصلة بالخط الرسمي للدولة.
- ما زال هناك تدخل من السلطة في شئون الجامعة فالجامعة بحاجة إلى أموال ضخمة وإمكانيات كبيرة حيث تلجأ الجامعات إلى الحكومات لإمدادها وتزويد الإمكانيات المختلفة التي يحتاجها.
- استمرار النظام السياسى فى إخفاء المعلومات والبيانات ونشر بيانات وردية من حيث لآخر لا صلة لها بالواقع لإيهام المواطنين أن الأمور تسير للأفضل واحتكار المعرفة مما يجعل الوضع كارثي.
- تتسم التشريعات المنظمة للتعليم الجامعي بالجمود واللاتطور وعدم مواكبة

التغيرات المحلية والعالمية.

المشهد الثالث– تمويل التعليم:

- اختفاء قنوات الدعم والتبرعات التي تقدمها الهيئات الدولية للتعليم الجامعي بسبب انهيار منظومة الاقتصاد العالمية بسبب جائحة كورونا كوفيد –١٩.
- توقف عجلة الإنتاج أثر على النمو الاقتصادي مما أثر على الدخل القومي والاعتمادات الماليةالمخصصة للتعليم وذلك للعجز الشديد جدًا في الميزانية والفائض الاقتصادي وزيادة نسبة البطالة بعد عودة العاملين بالخارج.
- استمرار معاناة ميزانية التعليم الجامعي من الزيادة الوهمية غير الجوهرية فقيمة الشراء بالأسعار الثابتة هي نفسها الأسعار الجارية على الرغم من تضاعف الرقم فالزيادة ظاهرية ولكن الحقيقة هي نقص قيمة مخصصات التعليم سنويًا مع زيادة التضخم.
- استمرار صندوق النقد الدولى فى وضع قيود على الدول المقترضة كما أن هناك تدخل ورقابة على الصرف وسياسات حكومات الدول المقترضة وتقديم توصيات ونصائح لجميع الدول مع عدم الوضع فى الاعتبار الحالة الاقتصادية – الاجتماعية المختلف للدول المقترضة
- ارتفاع نسبة التضخم والغلاء على المستوى العالمي والمحلي مما يؤدي لتراجع النسبة السنوية المخصصة لميزانية التعليم الجامعي مما يؤدي إلى تراجع مستوى الجودة المطلوبة والآمال المعقودة على الإنجاز العلمي والتطور التكنولوجي.
- لم تلتزم الدولة بالنسبة التي أُقرها الدستور للتعليم الجامعي وهي ٢ % من الناتج القومي الإجمالي مع التهام بند الأجور والتعويضات غالبية المصروفات.

المشهد الرابع– المقررات الدراسية:

- يتم طرح التعليم عن بعد غير مستوفي الشروط حيث يضع الأستاذ محاضراته على النت فهو مجرد نقل المحاضرة وعرض شرائح البوربونت ويتم تنزيلها من قبل الطالب ولا يختلف أصلا عن شرح (الملزمة) بالنسبة للكليات النظرية أما الكليات العملية فتم إرجائها.
- استمرار تطبيق الأبحاث العلمية لفرق النقل بالكليات النظرية لتقييم الطالب في كل المواد مع جهل الطلاب للمهارات البحثية ولكن تلك الأبحاث ليست مجهود

الطالب بل تتم في الغالب عن طريق مكتبات تعليمية خاصة يملكها أفراد يقومون بعمل أبحاث للجامعات والمدارس بمقابل مادي يتراوح من ١٠٠-٥٠٠ جنيهًا.

- ما زال المحتوى المعرفي لهذه المقررات يعاني من خلل وجوانب ضعف خطيرة وعدم مسايرة للمستجدات ولا تشجع التفكير النقدي الحر المبدع والتعلم الذاتي (الزنقلي، ٢٠١٢).
- لا توجد الصلاحية لدى الكليات بالجامعات المصرية لتغير خطط الدراسة والمناهج وتعديلها.
- استمرار عرض المقررات على برنامج زوم وشبكات التواصل من خلال مجموعات على الفيس وقناة اليوتيوب يعرض عليها فيديوهات لحين انتشار وإعداد منصات تعليمية بكل جامعة على شاكلة الدول العربية والعالمية منذ أكثر من عشر سنوات.

المشهد الخامس- أعضاء هيئة التدريس:

- ضعف الخبرة اللازمة لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس للقيام بمهام التدريس عن طريق التعليم عن بعد أو شبكات التواصل الاجتماعي وغيره لتعودهم على طرق التعليم النظامي وتدريس مناهج عقيمة لسنوات طويلة.
- ما زال نزيف هجرة العقول البشرية أصحاب الكفاءات والتميز في المجالات التقنية.
- ما زالت هناك نسبة من أعضاء هيئة التدريس لا تميل إلى التطوير لكفاءتهم التقنية وحبست نفسها في قالب عقيم يميل إلى أسلوب التدريس النظامي الصفي لعرض مقررات تم تدريسها منذ سنوات لم يطرأ عليها تغيير يواكب ثورة المعلوماتية والمعرفة في عصر حروب الجيل الرابع والخامس.
- عدم تنفيذ آلية التعليم عن بعد بالشكل السليم في حين أصبحت آلية التعلم المتاحة في هذا الواقع المفروض بأزمة وباء كورونا.
- قيام أغلب الجامعات المصرية بدورات تدريبية لجزء كبير من أعضاء هيئة التدريس للتدريب على التعليم عن بعد على أن يقوموا بتعليم الباقي في كل كلية وإن كانت ظروف التباعد الاجتماعي حالت دون قيام الكثير من التدريبات لتدهور الأوضاع الصحية بسبب كورونا.

المشهد السادس– الطالب الجامعي:

- لا يملك الطلاب القدرة على إدارة العملية التعليمية من خلال المنازل حيث لم يتم إعدادهم مسبقًا لذلك النظام كما أن اللوجستيات غير معدة في الجامعات المصرية فالتعليم الإلكتروني بحاجة إلى انترنت قوي.
- عدم امتلاك طلاب الجامعات لمهارات البحث العلمي ليكون وسيلة للتقييم وتجديد نواتج التعلم والتعليم فهي الوسيلة الوحيدة للكليات النظرية والتي صنعت سوقًا رائجًا للأبحاث بالملفات الخاصة.
- استمرار الجامعات المصرية في عدم تقديم خدمات تعليمية وبحثية وتقنية متطورة لطلابها تسهم في امتلاك خرجيها القدرات والمهارات البحثية والمعرفية والتكنولوجية التي يحتاجها سوق العمل بل مستمرة في إخفاقها بمقررات تتسم بالتكرار والتقليدية.
- هناك شريحة من طلاب الجامعات فقيرة واذدات فقرا وسحقت مع أزمة كورونا حيث إن أغلب أولياء الأمور من العمالة غير المنتظمة وليس لديهم القدرة على توفير اشتراك شهرى للنت كما أن أغلبهم يقطنوا بمناطق لا توجد بها شبكات للنت أو موجودة وضعيفة جدا.
- تصبح المعرفة امام من يملك القدرة المالية وبذلك يعود بنا إلى طبقية التعليم لتصبح مجانية التعليم حبرا على ورق مع التعليم عن بعد حيث لابد من امتلاك قدرات مالية وأجهزة ذكية.
- هناك فجوة رقمية بين الطلاب فى صنع أبحاثهم المطلوبة فالطلاب المتفوقين تقنيا بالممارسة التنقية المستمرة لامتلاكهم أحدث الأجهزة الذكية على خلاف الطلاب الفقراء اجتماعيا.

عوامل توقف السيناريو الامتدادي:

- أن يبدأ حدوث تحسن في أعدادالاصابات والوفيات لكورونا خاصة مع بدء التعايش واتخاذ الخطوات الاحترازية.
- أن تدور عجلة الإنتاج ويبدأ حدوث تعافي في الاقتصاد المصري تدريجيا مع بدء حدوث تحسن طفيف في معدلات النمو الاقتصادي.
- إعادة نظر القيادة السياسية والمجالس التشريعية في المشروعات التنموية التي تحتاجها البلاد من اجل الاسهام في إرساء قواعد الصناعة الوطنية في مصر

بدلاً من الاعتماد الكامل على الاستيراد الذي توقف مع جائحة كورونا.

- التوجه نحو زيادة الاستثمارات في محافظة الوجه القبلي لتحديث البنية التحتية التكنولوجية وتوصيل الإنترنت وشبكاته لتوجه الدولة نحو التعليم عن بعد لمواجهة فيروس كورونا وأي ظواهر أخرى في المستقبل (الحداد وزكي، ٢٠٢٠).

ثانيًا– السيناريو الإصلاحي: الفكرة الرئيسية في هذا السيناريو:

يعتبر هذا السيناريو خطوة نحو الإصلاح في مواجهة حالة الجمود واستمرارية الصورة القاتمة التي يعيشها البلاد والعالم كله والتحرك بشكل تدريجي في محاولة إصلاح منظومة التعليم الجامعي وخاصة التكنولوجية (التعليم عن بعد) والتي تؤثر على مسيرة التعليم الجامعي في ظل تواجد وباء كورونا وغيرها من الأوبئة بنظرة مستقبلية لمواجهة أي وباء قد يظهر ويأتي هذا السيناريو بتغيرات إصلاحية تدريجية ليست عميقة على مجموعة من السياسات الراهنة حاليًا لعلها تثمر وتؤدي إلى إصلاح الأوضاع حيث لا يحدث التغير بشكل جذري ولكن بشكل يحد من قتامة الصورة ويجعل للقوى الاجتماعية نظرة تفاؤلية مرغوبة في صياغة المستقبل.

المشهد الأول– كورونا والتداعيات الاقتصادية:

- بدء انحسار الأزمة مع نهاية ٢٠٢٠ وعودة النشاط بشكل تدريجي وأصبح هناك أثر محدود للعمالة العائدة من الخارج.
- زيادة معدل البطالة بنحو نقطة مئوية واحدة سيؤدي إلى زيادة نسبة الفقر بنحو ١.٥ نقطة مئوية في حين أن زيادة معدل التضخم نقطة واحدة مئوية والتي تؤدي إلى زيادة نسبة الفقر بنسبة ٠.٤ نقطة مئوية **(صحافي، ٢٠٢٠)**.
- الخروج تدريجيا من الإجراءات الصارمة التى اتخذتها الدولة للحد من انتشار كورونا ولكن هذه المرحلة تتسم بتحديات عدة منها الداخلية والتى تتعلق بمدى قدرة الحكومات على التكيف والتعايش وتحريك العجلة الاقتصادية والتى تاثرت فيها قطاع السياحة اما الخارجية فهى كيفية خروج الاقتصاد العالمى من الازمة.
- أضافت أزمة كورونا تحدي جديد بالإضافة إلى التحديات العديدة التي عانى منها الاقتصاد المصري بعد سنوات طويلة من الجهد ومعاناة الفقراء لمعالجة الاختلالات التي عانى منها في مرحلة الإصلاح الاقتصادي منذ عام ٢٠١٦ والذي أسفر عن تحسن في معدل النمو بدرجة ٥.٦ خلال عام (٢٠١٨/

٢٠١٩) لتقضي أزمة كورونا على هذا التحسن.

المشهد الثاني– السياسة التعليمية:

- بادرت بعض الجامعات المصرية على شاكلة الجامعات العربية ومنها الأردن بإطلاق خطط طوارئ بديلة لتفاقم انتشار فيروس كورونا وطرائق التدريس عن طريق شبكة الإنترنت والتعليم عن بعد والتواصل مع الطلبة وتوفير المتطلبات الإدارية والفنية والتقنية (**عبيدات، ٢٠٢٠**).
- تنفيذ المقترح المقدم من وزير التعليم العالى للعام الدراسى الجديد ٢٠٢٠/٢٠٢١ وهو تطبيق (التعليم الهجين) والذى يستند الى دمج نظام التعليم عن بعد والتعليم وجها لوجة حتى يتمكن الطالب من الحصول على الجانب المعرفى وبعض المهارات الأمر الذى يسهم فى تقليل الكثافة الطلابية إلى جانب الاستفادة من البنية التحتية للجامعات
- تضمن خطة التعليم الهجين التعليم و التقييم والأنشطة والخدمات مع تقسيم الطلبة الى مجموعات تدريسية صغيرة مع اتخاذ كافة الاجراءات الاحترازية من تطهير وتعقيم للمدرجات والمعامل وقاعات التدريس وارتداء الكمامات الواقية للطلاب واعضاء هيئة التدريس.
- اتخاذ خطوات إصلاحية من جانب المجلس التشريعي بمراقبة أداء وتشريعات وزارة التعليم العالي.
- ظهور محاولات للمجلس التشريعي في دورته الجديدة ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ تتعدى الدور التقليدي بتقديم اقتراحات ومناقشات للموضوع الذي يحتل الصدارة الآن وهو التعليم عن بعد وتخصيص جزء كبير من موازنة التعليم الجامعي في أبوابه لإعداد منصات إلكترونية مع تقوية منظومة الاتصالات بجميع الجامعات.
- توجيه الاهتمام نحو تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في الخدمات التعليمية من خلال التعليم عبر الحدود لإصلاح الخلل في سوق التعليم وذلك من أجل تنافسية التعليم في المجالات التقنينية.
- اتخاذ المجلس النيابى الجديد خطوات إصلاحية بالرقابة على أعمال السلطة التنفيذية كما هو في الدستور بدلاً من انحسار دور المجلس في إضفاء الشرعية على ما تقره الحكومة من مشروعات في مجال السياسة التعليمية.

المشهد الثالث– تمويل التعليم:

- اتخاذ خطوات إجرائية لتخصيص جزء كبير من ميزانية التعليم الجامعي في إنشاء منصات إلكترونية وإيجاد مظلة من المواقع بسرعات فائقة نتحمل أكثر من جامعة وأكثر من تخصص.
- بدء تعافي الاقتصاد المصري بعد أن دارت عجلة الإنتاج المصري مع زيادة الدخل القومي وتوجهات الدولة تجاه قطاعى التعليم والصحة.
- إعادة النظر في أبواب الإنفاق لميزانية التعليم الجامعي ومحاولات عديدة لترشيد الأبواب التي لا تمس جوهر العملية التعليمية.
- إطلاق الدولة لمبادرات رقمية لمشروع قومي تسهم فيه كل المؤسسات الخاصة ورجال الأعمال من أجل تطوير الجامعات الحكومية تقنيًا ودعمها بشبكة اتصالات قوية.
- توفير التمويل اللازم لاستكمال تغطية المحافظات بكابلات الألياف الضوئية لزيادة سرعة الإنترنت الفائق ADSL في المحافظات.
- تدارك القيادة والإرادة السياسية أهمية التعليم التقني والبحث العلمي للحاق بمصاف الدولة المتقدمة ويكون في مقدمة الاهتمامات ورصد الموازنات لامتلاك المعرفة التي تقاس بها قوة الدول وتترجمها لتطوير المشاريع التنموية التي يحتاجها الوطن.

المشهد الرابع– أعضاء هيئة التدريس:

- تتباين الشبكات من جامعة لأخرى كما تتباين قدرات أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات بالنسبة للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني حيث تتضافر الجهود بين أعضاء هيئة التدريس لتعليم بعضهم لإنجاز المهمة من خلال برامج تقدمها الجامعة.
- تعقد الجامعات دورات تدريبية وبرامج تنمية مهنية يمكن من خلالها تدريبهم على تقديم المناهج بشكل يتوافق مع نظام التعليم عن بعد على المنصات التعليمية وعبر شبكات التواصل .
- العمل على ربط الجامعات المصرية بشبكة اتصال موحدة وربط الكليات المناظرة في كل الجامعات بشبكة انترنت فيما بينها وذلك لتبادل الخبرات والمعلومات خاصة في كليات الطب والكليات العملية مما يسهم في تطوير أعضاء هيئة التدريس والإطلاع على كل ما هو جديد في العمل بالجامعات.

المشهدالخامس– المقرات الدراسية:

- بدأت الجامعات حاليًا بتسجيل المحاضرات عبر منصاتها الإلكترونية الداخلية مع إتاحة التفاعل الطلابي مع أعضاء هيئة التدريس بعد تخصيص جزء كبير من ميزانية التعليم.
- جمع الكثير من التطبيقات المنتشرة بعدد من المواقع فى موقع واحد مع اضافة ملاحظات مما يغنى عن التدوين والمدونات والمنديات وذلك ما رأته دراسة (عطارة وكنسارة، ٢٠١٣).
- احتساب نسبة مشاركة كل من التعليم وجها لوجة والتعليم عن بعد فى (التعليم الهجين) وفقاً للمحتوى المعرفى والمهارى المطلوب تحقيقة فى المقررات للقطاعات والكليات المختلفة
- استخدام تقنيات وعناصرالتعليم الإلكترونى مع وضع آلية مرنة للجامعات يتم من خلالها التنسيق مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فيما يتعلق بالبنية التحتية.
- يقدم أعضاء هيئة التدريس كافة أنواع الدعم المستمر للطالب على المستوى العلمى والتقنى.
- حدوث تقدم ملحوظ بالاهتمام بجودة المواقع الإلكترونية للجامعات واتخاذ خطوات لتطويرها بما يتوافق مع المعايير العالمية.
- بدء إعداد مقررات تبعد عن التنميط في النظم والأساليب واتساعها بالتجديد والقابلية لاستيعاب المعارف الجديدة والتناغم مع العصر التقني والتقدم السريع في ثورة الاتصالات.
- تنقية المناهج والمقررات ومراجعتها ومراعاة ما يستجد من تطورات علمية وتكنولوجية كما يتم تحديث المادة التدريسية سنويًا.
- تولي مقيمون خارجيون تقييم هذه المواد التعليمية في إطار ضمان الجودة (Khada arifara mak, 2011, 38)

المشهد السادس– الطالب الجامعي:

- تدريب الطلاب على اكتساب مهارات البحث العلمي وأساليبه وإتقان منهجيته مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية واعتماد الطلاب في البحث على الإبداع والتعليم الذاتي.

- قيام الجامعات بتقديم مساعدات للطلاب الفقراء وهى أجهزة ذكية مزودة بباقات شهرية على غرار مساعدات الكتب (الملزمة) فى التعليم الصفى حتى تساعدهم على متابعة المقرارات عن طريق التعليم عن بعد.
- تزويد الطلاب على بنك المعرفة بالأبحاث والكتب التى تدور حول موضوع الأبحاث بدلا من اللجوء للمكتبات الخاصة التى هى بمثابة سوق موازى للدروس الخصوصية جاءت بها أزمة كورونا.
- بدء اعتياد الطلاب على ارتياد المكتبات وبذلك بترشيح القائمين على التدريس لمراجع معينة للطلاب بالإضافة إلى المكتبات الرقمية لكل جامعة.
- ربط الكليات المناظرة في كل الجامعات بشبكة إنترنت تسمح للطلاب بعرض الأبحاث مما يولد تبادل للخبرات فيما بينهم ويسهم في رفع مستواهم العلمي.

العوامل والصعوبات المتوقعة والتي تقف عقبة أمام تنفيذ هذا السيناريو وهى:

- ضعف القدرة في السيطرة على التضخم والأسعار مما يسفر عنه استمرار تراجع معدلات النمو مع تراجع الجنبة المصرى لمستوى ١٨جنيها بنهاية العام فى السوق الرسمى الموازى للدولار مع نقص العملة
- استمرار سقوط المنظومة الاقتصادية العالمية والتي تؤثر على تعافي الاقتصاد المصري مع تراجع الاستثمارات الأجنبية والعربية.
- انتشار حالات كورونا بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس والجهاز الإدارى بالجامعات مما يؤدى لتراجع خطة (التعليم الهجين) والاقتصار على التعليم عن بعد لحين احتواء الأزمة والسيطرة على المنظومة الصحية التى تعانى من هشاشة مزمنة سلطت أزمة كورونا الضوء عليها٠
- لم تحقق قروض البنك الدولى أى نهضة اقتصادية تنموية فتاريخ القروض يوضح عدم تحقيق أى عوائد تنموية ملموسة فالقروض تدمر الاقتصاد وتؤدى لتآكل الطبقة المتوسطة.
- ضعف النقد الأجنبي وذلك بسبب توقف تحويلات العاملين في الخارج وهو أحد مصادر تمويل مشروعات التنمية المستدامة والنقد الاجنبى.

ثالثًا– السيناريو الابتكاري (التفائلي) الفكرة الرئيسية لهذا السيناريو :

- إعداد البنية التحتية في معظم الجامعات المصرية واستيعابها لإجراء الامتحانات الإلكترونية لكافة الطلاب في جميع الفرق والكليات النظرية والعملية مع اتخاذ إجراءات تضمن شفافيتها حتى لا تلاقى نفس مصير مرحلة

التعليم الثانوي.

- توحيد المناهج بين الجامعات مما يساعد على تحقيق المساواة في الكفاءة بين الخريجين في الجامعات المصرية.
- عمل اتفاقيات وشراكات مع بعض الدول المتقدمة لتوفير التدريب والتعليم عن بعد خاصة انحسار السفر والتنقل بين البلاد خاصة في التخصصات النادرة ولا توجد بمصر مثل الأمن المعلوماتي وغيره (الحداد وزكي، ٢٠٢٠).
- بدء زيادة معدل النمو وتراجع عجز الموازنة والاحتياطي النقدي مع عودة الاستثمار الأجنبي وتحويلات المصريين.
- إعادة ترتيب الأولويات مع إعادة صياغة الاستراتيجيات والأساسيات والاعتماد على الذات بما يتناسب مع فروض الواقع الجديد وذلك يكون توجه القيادة السياسية في مصر.

المشهد الأول – كورونا والتداعيات الاقتصادية:

- انتهاء وباء كورونا كوفيد- ١٩ مع بداية عام ٢٠٢٠ وعودة النشاط الاقتصادي وتراجع نسبة البطالة وخاصة العمالة غير المنتظمة لعودة المشروعات التنموية مع بداية عودة تحويلات العاملين بالخارج.
- أعلنت وزارة التخطيط للعام المالي المقبل ارتفاع نمو الناتج المحلي لإجمالي إلى ٣.٥ % وبقاء معدل التضخم عند ١٥% للمتوسط لانخفاض الدخل العرض والطلب مع انخفاض تحويلات العاملين. (المركز المصرى للدراسات الاقتصادية،٢٠٢٠)
- بعد انتهاء أزمة كورونا وما خلفته من محن كبيرة من أزمة التشغيل والمتعطلين ولكنها سلطت الضوء على مجال التطور التكنولوجي وهو أكثر القطاعات ربحية فهو طوق النجاة لإنقاذ البشرية من الضياع.
- تحفيز الاستثمار فى قطاع التكنولوجيا والاتصالات مع تحسين بيئة الاعمال وقدرة المجتمعات والاقتصادات على مواجهة اثار الازمة والتحول الى قطاع منتج موفر للوظائف.
- اتخاذ الخطوات اللازمة لتحريك عجلة الاقتصاد وتحسين الانتاجية وتنشيط الاستثمار مع تسهيل حركة القطاع الخاص كاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتخصيص كلفة الانتاج وتخفيف البيروقراطية الادارية.

- القيام بإصلاحات بنوية تزيد انتاجية الاقتصاد وتعزز التمويل للقطاع الخاص وتحسين سوق العمل
- توجه الدولة لدعم الصناعات الصغيرة وأهمها التكنولوجية لقوتها في مواجهة الأزمة الحالية وعدم وجود البدائل المستوردة اثناء ازمة كورونا فالعالم يعيد صياغة ملامح جديدة للاقتصاد العالمي بعد أزمة كورونا.

المشهد الثاني السياسة التعليمية:

- توفير إرادة سياسية داعمة في مجالات البحوث العلمية فمراكز البحوث العلمية تسابق الزمن لإيجاد مصل كورونا والدولة التي يكون لها السبق سوف تجني ثماره في تنمية الوطن اقتصاديًا مع توفير الموارد للسماح بوضع أسس إنشاء مدن تكنولوجية على شاكلة الدول المتقدمة ومنها كوريا الجنوبية.
- بدء تحرر السياسة التعليمية في اتخاذ قراراتها من القوى السياسية الضاغطة والمتحكمة في صياغة جميع القرارات الخاصة بالجامعات المصرية.
- قيام لجان التعليم بمجلس الشعب بدورها الرقابي المنوطة به على مشروعات القوانين وذلك خلافًا لما كانت تقوم به سابقًا من دعم ومساندة لكل ما تطرحه الحكومة من مشروعات.
- اتخاذ الجامعات خطوات بوضع إستراتيجية للتحول الرقمي المبرمج حتى لا يحدث أي ارتباك أو تلكؤ عند أي أزمة أو طارئ لوباء وتوزيع الأدوار بتشاركية ليعرف الجميع قيمة العمل المؤسسى بمؤسسات التعليم الجامعي الممنهج.

المشهد الثالث– تمويل التعليم الجامعي:

- إيجاد مصادر مستدامة لتمويل التعليم الجامعي عن طريق تطويرها التقني والبحثي والتعليمي لتصبح جاذبة للطلاب الوافدين فمثلاً ماليزيا بها ٤٠ ألف طالب أجنبي وافد سنويًا.
- قد تكون كورونا جرس الإنذار لنبدأ فى اتخاذ خطوات اجرائية جادة نحو الاستثمار التكنولوجى على المدى القصيرومنها قطاع الاتصالات والتعليم والقطاع العام والرعاية الصحية مما يعود بالإيجاب على تمويل التعليم الجامعى واعدادالبنية التحتية لتصبح جامعات ذكية.
- إنشاء جامعات بحثية تشتمل قطاعات الطاقة والبيئة والماء والثورة الرقمية لتسهم في توفير موارد مالية تضخ لتطوير منظومة متكاملة جديدة قائمة على

مفهوم المحتوى الرقمي التفاعلي.

- تفعيل دور رجال الأعمال والمستثمرين المصريين للقيام بدفع ضرائب تعليمية عن طريق صندوق مالي لدعم التقنيات بالجامعات والمساهمة في البنية التحتية التكنولوجية عن طريق المؤسسات الخاصة المتخصصة في ذلك القطاع التكنولوجى مع تقديم الإعفاء الضريبي المناسب لهم.

المشهد الرابع- المقررات الدراسية:

- تطوير المقررات التعليمية الإلكترونية وإعداد وتأهيل فريق بوزارة التعليم العالي لإنتاج المحتوى التعليمي الرقمي.
- يصبح لدى كل جامعة إجراءات احترازية ومؤسسة تعليمية تدار إلكترونيًا عن بعد مع توفر الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت والمنصات الإلكترونية المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعية.
- توافر المواد الإثرائية الرقمية والمقررات المناسبة للتعلم عن بعد تعرض على أبل وروابط اليوتيوب والمحطات التليفزيونية وغيرها.
- تبث كل الجامعات المحتوى التعليمي في إطار تفاعلي يجمع بين المحاضر والدارسين على المنصة الخاصة بها ويتم جمع البرامج من خلال رابط خاص.
- إعداد المناهج وطرق التعليم بما يتناسب مع ثورة المعرفة وحروب الجيل الرابع وتجاوز النمطية مع تواجد نظام الساعات المعتمدة واعتماد نظام الدراسة على نظام الفصلين.

المشهد الخامس- أعضاء هيئة التدريس:

- التوسع في عدد المنح الدراسية المتاحة من أجل التدريس المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرامج التقنية والهندسية والعلمية.
- أن يطور أعضاء هيئة التدريس من إمكاناتهم وقدراتهم التقنية بحيث يطوعوا تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تقديم خدمة تعليمية جيدة تمكن من المنافسة العالمية.
- أن يسن المجلس الأعلى للجامعات قرارًا جديدًا يربط بين بقاء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أو الإحالة للمعاش وبين استمرار الإنتاج العلمي الذي لا يتوقف أبدًا بل يظل ينبض بالإبداع والابتكار مما يجعل من الجامعة مجتمع

بحثي نشط ومصدرًا للإنتاج المعرفي الذي تتسلح به الدول المتقدمة لمواجهة المستقبل.

المشهد السادس– الطالب الجامعي:

- اكتساب الطلاب المهارات التقنية لإدارة التكنولوجيا الحديثة والتي يحتاجها سوق العمل الجديد والتي اكتسبها من خلال البرامج العلمية الحديثة ومنها التكنولوجيا الحديثة والعلوم التطبيقية.
- بناء قدرات الطلاب المعرفية والمهارية من أجل الوظائف المناسبة وريادة الأعمال وذلك لوجودهم في بيئة محفزة للإبداع والابتكار.
- تفاعل وتشارك الطلاب بالجامعات مع العملية التعليمية الافتراضيةوزيادة الرغبة فى التعلم حيث نجاح التعليم الإلكترونى باضفاء الجانب الانسانى للتعلم الصفى من خلال التواصل عبر المواقع الإلكترونية التعليمية وذلك ما راتة دراسة (بنت الجندى، ٢٠١٣، ٢٥).
- تسليط الضوء على الطلاب النابغين والذين يتمتعوا بالمهارات التكنولوجية الرقمية للدخول في مسابقات علمية عالمية تشجيعا للتنافسية ليكونوا نواة لنشر الثقافة الرقمية في المجتمع بأكمله ليكون مشروع قومي لمحو الأمية الرقمية.

العوامل التي توقف السيناريو الابتكاري:

- غياب الإستراتيجية الواضحة للتحول الرقمي وغياب التوزيع الجغرافي في ربط جميع الجامعات بالإنترنت فائق السرعة.
- الصعوبة البالغة فى استقطاب الاستثمارات الخارجية فى المرحلة المقبلة وعدم قيام الحكومات بخطوات مبتكرة وغير مسبوقة لتحفيز هذة الاستثمارات التى تحتاج لاستقرار اقتصادى ورؤية واضحة.
- غياب المناخ المواخى لتخفيف الاجراءات والبيروقراطية التى تعيق عمل المستثمروتواجد العديد من المعوقات امام الحركة الاقتصادية والتجارية
- فشل الحكومة فى التعامل مع أزمة وباء كورونا وعدم القدرة على التصدى له لغياب القيادات السياسية الرشيدة.
- ضعف أداء المجتمع المحلى فى الوقت الذى استطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تحقق المرتبة العاشرة عالميا بكفاءة عالية مقارنة بباقى الدول العربية بتفوقها على دول الشرق الأوسط وأفريقيا بل تفوقت على ألمانيا.

- لا يوجد تنفيذ لآلية التعليم عن بعد بشكلها السليم وذلك في ظل اعتماد التعليم عن بعد.
- استمرار معاناة الاقتصاد المصري من تبعات كورونا وتراجع معدلات النمو والتضخم وغلاء الأسعار والعجز في الفائض الاقتصادي.
- استمرار مشهد انهيار المنظومة الصحية واالتى سلطت كورونا كوفيد- ١٩ الضوء على ضعف إمكاناتهاو قد يجعل من ذلك قصورًا في الموازنة المخصصة للتعليم الجامعي لرصد ميزانية كبيرة للصحة من الموازنة العامة للدولة.
- غياب خارطة الطريق لتطوير الجامعات المصرية والتي تتغير بتغير شخص الوزير مما يؤدي إلى عرقلة تقدمها وتطويرها مع عدم إطلاق يد الخبراء التربويين في استراتيجيات التطوير وذلك لغياب الحرية الأكاديمية واستقلالية الجامعات.
- وقوع الجامعات تحت سيطرة جهات سيادية تتحكم في قراراتها مع غياب واضح للمسألة والمراقبة لمؤشرات الأداء.

وأخيرًا:

ولا يستطيع البحث توقع احتمالية حدوث أي سيناريو لأنها ترتبط بأمور غيبية لتطور الأمور بالنسبة لفيروس كورونا كوفيد- ١٩ومن هنا تكون من البالغة ترجيح أحد السيناريوهات على الآخر لجهل ما قد يأتي به المستقبل من مستجدات ومعطيات ليفترض حدوث واختيار سيناريو يتوافق مع ما يستجد.

المراجـــع

أولاً– المراجـــع العربية:

أحمد بن عبد الله الدريوش(٢٠١٤): واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، ع٣٤، المجلد (٢)، ٢٠١٤.

أحمد كاظم حنتوش (٢٠١٧): مواقع التواصل الاجتماعي دورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء نموذجًا، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، المجلد ٧، العدد ٤.

أحمد محمود الزنقلي (٢٠١٢): التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي، دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، **سلسلة التربية والمستقبل**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أمال حلمي سليمان خليل (٢٠١٣)، فيروس كورونا الجديد "متلازمة الشرق الأوسط التنفسية" دراسة في الجغرافيا الطبية" **مجلة الرسالة**، العدد ٣٩٨، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية.

أمنية عادل السيد وهبة خليفةعبد العال (٢٠١٣) ،الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الإحصائي في المكتبة (دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيسبوك)، **بحث مقدم للمؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات المكتبة والمجتمع في مصر، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.**

أيمن يسن(٢٠١٢): **التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد**، القاهرة:مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

بسمة الحداد وأحمد ناصر زكي(٢٠٢٠)، البنية التحتية التكنولوجية والتمول الرقمي وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا، **سلسلة إصدارات التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري)**، إصدار رقم (٩)، ج.م.ع، معهد التخطيط القومي.

بسمة محرم الحداد،نهال عبد العاطى الغواص(٢٠٢٠)، التداعيات المحتملة لازمة كورونا على الاقتصاد المصرى،**سلسلة اوراق السياسا**ت ، اصدار رقم ٤ معهد التخطيط القومى

البسيوني عبد الله جاد البسيوني (٢٠١٣):اسهامات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الثورة المصرية عام ٢٠١١ وإمكانية استخدامها في توطيد العلاقة المهنية بين المعلم والمتعلم،" **بحث قدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول رؤية استشراقية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء بعض التغيرات المجتمعية المعاصرة)** المنعقد بكلية التربية جامعة المنصورة في الفترة من ٢٠- ٢١ فبراير ٢٠١٣.

البوابة العربية للأخبار (٢٠٢٠)، فيسبوك تقدم أدوات التعليم عن بعد مجانًا للمدارس والجامعات، avaiable at https/www.riewsonic.com.tv

تهاني زيادة مورة (٢٠١٢): فاعلية إثراء مناهج تكنولوجيا التعليم باستخدام الحاسوب والإنترنت لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الإسلامية بغزة. **رسالة ماجستير**، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

جارح العتيبي (٢٠١١): استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيسبوك، دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير**، جامعة الملك سعود الرياض.

جامعة القاهرة،(٢٠٢٠) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، تحليل اثار فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد المصرى والسياسات المقترحة للتعامل مع تداعياتة

جريدة البيان الاقتصادى، ٢.٥مليار عدد مستخدمى الفيسبوك، المغرب ٣١ يناير، متاح على **الرابط** . HTTPS://NESGOAGLE COM/PUBLICATION/ CAAQMNF NIGSW.2VOAW

جمال الشرهان، (٢٠٠٠)، **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى**، الرياض، مطابع الحميضي.

جواهر بنت طاهر محمد العنزى ، (١٤٣٤)، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو المعرفة لدى طالب الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

جيهان لطفي (٢٠٢٠) كورونا وتحديات التعليم عن بعد، أضواء وأصداء، avaiable at https: // news. google .com / publication/ CAAqBWg KuK3 MhAwibiBAw

حسام مازن (٢٠١٢)، **أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة، دار الفجر.

حسني عبد الحافظ: التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مزايا مآخذ ٢٠١٠ متاح على الرابط: Available at http: // almakefh. Net / show- content-sub- php? Ew 399 p model(Retrieved on: March, 10,2020)

حسنين شفيق(٢٠١١): **الإعلام الجديد، القاهرة**، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع.

حمزة إسماعيل أبو شنب(٢٠١٣):، تقنيات التواصل الاجتماعي (الاستعمالات والمميزات)، Availablat: http:www.alukah. net/Culture/0/59302/# ix223kef 4schp . (Retrieved on: March, 11,2020

حنان شعشوع الشهري، (٢٠١٢) أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك وتوتير نموذجًا (دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز جدة.

خالد غسان يوسف المقدادي(٢٠١٣): **ثورة المواقع الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي** وأبعادها، ط١، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان.

خالد منتصر (٢٠١٥): شبكات التواصل الاجتماعي كأوعية (دراسة لمجموعات الإعلام بموقع الفيسبوك، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة حجة لحصر الوادى.

خديجة عبد العزيز علي إبراهيم(٢٠١٤): واقع استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية، **مجلة العلوم التربوية، جامعة** سوهاج، ع٣.

رشيد التلوانى(٢٠١٥) ،كيف تستفيدمن تويتر فى التعليم، متاح على الرابط http://www new-educ cou/twiter-encclasse

رئاسة الجمهورية، الوقائع المصرية(٢٠٢٠)، **قرار رقم١٤٥ لسنة٢٠٢٠ بادراج المرض الناتج عن الاصابة بفيروس كورونا المستجد ضمن الامراض المعدية المبينة بالجدول الملحق بالقانون رقم١٣٧ لسنة ١٩٥٨،**

العدد٧٧ من الوقائع المصرية

زاهر رامي(٢٠٠٣): استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، **مجلة التربية**، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان.

سهام فتحي(٢٠١٨)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد حيضر سكرة (الفيسبوك نموذجًا) مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الثاني، ع ٦، مارس.

صراحة نيوز– جامعة البترا تؤكد نجاح التعليم عن بعد avaiable at www.Saraha news.net/articale. Html

عادل سعد، التنبؤ محرك التنمية، جريدة الوطن متاح على الرابط Avaia ble at alwatch.com/detils/38488

عبد الكريم الشمري: كيفية الاستفادة من المواقع الاجتماعية في التعليم، ٢٠١٤ متاح على الرابط: Available at http: // abdukrem 556. blogspat . com/ 2011/12/blog- past 17. htmL. (Retrieved on: March, 10,2020)

عبد الله إسحاق عطار وإحسان محمد كنسارة (٢٠١٣)، **وسائل الاتصال التعليمية والتكنولوجيا الحديثة**، مكة المكرمة.

عبد الهادي محمد محمد (٢٠١١): دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية، **بحث مقدم إلى مؤتمر المحتوى العربي على الإنترنت التحديات والطموحات الذي تعقده كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة** الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عصام محمد الجوهري(٢٠٢٠): تأثير فيروس كورونا على صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر الفرص والتهديدات، **سلسلة إصدارات معهد التخطيط القومي إصدار رقم ١٢**– مركز التخطيط والتنمية الصناعية، مايو ٢٠٢٠.

على صلاح (٢٠٢٠): ملامح جديدة للاقتصاد العالمى فى مرحلة بما بعد كورونا، **سلسلة دراسات خاصة**، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ابو ظبى، الامارات العربية المتحدة، العدد٤.

عليا بنت الجندي (٢٠١٣): فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في

تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، **أطروحة دكتوراه منشورة**، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

فهد حمدان العبيري، (٢٠١٣)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية (تصور مقترح) ،**رسالة دكتوراة**، جامعة أم القرى.

لميس شلش(٢٠١١): توظيف الفيس بوك في التعليم الإلكتروني، **مجلة المعرفة** العدد الأول ١، مجلد ١٠، جامعة القدس المفتوحة.

محرم الحدادواخرون(٢٠١٩) نحو استيراجية للاستفادة من التجارة الإلكترونية فى مصر ،**سلسلة قضايا التخطيط والتنمية**، رقم٣٠٥،معهد التخطيط القومى

محمد الجنون، (٢٠٢٠) جامعة هارفارد تعلن اعتماد التعليم عن بعد بسبب كورونا، متاح على هذا الرابط avaiable at https//ww-cbseneus,com/news/ harrard-university- caronavirus- Student- dentretun- after-spring-break-colloges-action

محمد الربيعي (٢٠٢٠)، في زمن كورونا المطلوب هو تعليم أون لاين وليس مجرد نقل معلومات أون لاين، صراحة نيوز، كورونا والتعليم avaiable at https: // www.shafaa

محمد بن حامد البحيري (٢٠١٦): واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٥، العدد ١٢.**

محمد طالب عبيدات (٢٠٢٠)، الجامعات وكورونا والتعليم عن بعد،كتاب عمون متاح على avaiable ul,kf ; atwww./oddi.com/?ammonnews.netReivied 25/4/2020.

محمد عبده عكاشة (٢٠١١)، أثر برنامج تدريبي على تقنيات الويب ٢ الذكية للتعليم الإلكتروني على استخدامها في تصميم ويب الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية، **مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.**

محمد ماجد خشبة(٢٠٢٠)، مفاهيم وسياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد Covid- 19، **سلسلة أوراق الأزمة** ومصر وعالم كورونا وما بعد كورونا

ج.م.ع، معهد التخطيط القومي، أبريل ٢٠٢٠.

محمدالمنصور (٢٠٢٠): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية (العربية نموذجا)، **رسالة ماجستير**،كلية الاداب والتربية، الأكاديمية العربية بالدنمارك

محمود عبده صحافي، دراسة كورونا يصبح ١٢.٥ مليون تحت رحمة الفقر ملفات اند بنت نت توجد على الرابط https:/www.und .pentent.arabic.com.mode

المركز المصرى للدراسات الاقتصادية(٢٠٢٠): **تحليل قطاعى لتداعيات تاثير كوفيد على الاقتصاد المصرى**

المركز المصري للدراسات الاقتصادية(٢٠٢٠)، سلسلة ورش عمل بعنوان أجندة بحثية تفصيلية لدعم الجهد الحكومي للتمول الرقمي للاقتصاد المصري، بحث دراسة الحالة المصرية: **قضايا أفقية**، الدراسة الخامسة، مراس ٢٠٢٠.

معهد التخطيط القومى، (٢٠٢٠)، ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا" **سلسلة دراسات خاصة**، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. العدد ع،

منظمة الأمم المتحدة (٢٠٢٠): بسبب فيروس كورونا واحد من بين كل خمسة طلاب خارج المدرسة واليونسكو تحشد وزراء التعليم لمواجهة الأزمة avaiable at www.un org/ar/sections/About un/fraud-alert/under,htmL Reivied 31/3/2020.

مؤسسة دبي للمستقبل (٢٠٢٠)، إم أي تي تكنولوجيا ريفيو العربية، الدول العربية تلجأ إلى التعليم عن بعد لمواجهة تداعيات فيروس كورونا، avaiable at https//teehmalagyreview.ae Reivied 30/4/2020 تكنولوجيا رفيو العربية

وزارة التربية والتعليم،(٢٠٢٠) ،المجلس الاعلى للجامعات، مقترح للعام الدراسى الجديد يرتكز على تطبيق التعليم الهجين يونيو ٢٠٢٠

وزارة المالية، منشور عام اعداد الموازنة العامة للدولة للعام المالى ٢٠١٩/٢٠٢٠

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Bradge, K.P. tlo lactamb, L. B &smth, B. Y (2010) the Mse of Alternative social Networking sites in Higher Educational settings: A case study of the learning Benefits of Ning In Education, **Journal of Alt mative Online learning**, vol 9,No2.

Buzzetto. More, N. A (2012) 'Social Network in undergraduate Education, Interdisciplinary **'Journal of Information', Knowledge and Management special Section on Social Networkuy**, teaching and learning vol3. PP, 3.90.

Ellison, N, stem field,C P lampeC.(200 7). The Benefits of face Book 'friends' 'social capital college students' use of a line Social Network sites, **Journal of computer Mediated Communication.** Vol12 issue 4.

Etiquette for the use of social media (2015) is available at http://alresalah.ps/eu/post/100394/10_.

Harris C.W (2012) "The use of Facebook Technologies in Hospitality Curriculum on an Eyperuential & Learning platform for a New Generation of Students" as in Asia Pacific. **Journal of Marketing and logistics**.vol 24.issue 5. PP 805_825.

Khodaryari Franax: (2011) service Quality in Higher Education use study, Measuring Quality of Islamic Azad university firoozkoon brank interdisciplinary, Jo**urnal of Research in Business**, Vol L, issue 9, Oct, 2011.

Lego_Muroz,C. Ptowner, T.L. (2009) opening face body: how to use facebook in the college classroau. This paper was prepared for presentational the 2009 society for information technology and teacher Education conference in Charleston, Sauthe Caroline.

Oradini, F& Saunders e G (2008), the use of social Networking by student and stuff in Higher Education London, university of westunster.

Organization Labor Organization (2020). "ilo monitor 2nd edition: Covid- 19 and The World Work.

Panchurst, R. (2013) communities of practice, using the open web. As a collaborative learning platform, (NRS_ university Paul _ valery _ mount pellier3, Debra marsh available at: http://hatshs.archives_ouvertes. Fr/docs/0/29/18174/pdf/ Penchhur stuarsh-frmdal- Retrieved on:14/4/2020.

United Nation, (2020). Shared Responslity global Solidarity: Responding to the Socioeconomic impacts of Covid - 19, Nations office far the coordination of huimations Affairs (OCHA).

WHO (2020)-corona FIRUS DISEASE 2019 (Covid) situation REPARTY GENEVA WHO.